مركز الميزان لحقوق الإنسان

انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة خلال عام 2011

مركز الميزان لحقوق الانسان

غزة بتاريخ 2012/4/3

فهرس المحتويات

مقدمة 2

توطئة 3

قتل الأطفال أو تشويههم 6

التهجير القسري 28

مهاجمة المدارس أو المستشفيات 31

قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال 36

احتجاز واعتقال الأطفال 38

الخاتمة 39

مقدمة

يظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، استمرار حالات قتل وإصابة الأطفال، وحالات التهجير القسري للأطفال، والاعتداءات المتكررة للمدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال، واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال والنساء.

يبدأ التقرير باستعراض استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، حيث يشير التقرير إلى أن العام 2011 شهد العديد من الأحداث المرتبطة بالنزاع المسلح تسببت في قتل أطفال فلسطينيين، حيث بلغ عدد القتلى (14) قتيلاً من بينهم (13) قتلوا على أيدي قوات الاحتلال ا لإسرائيلي، فيما قتل طفل واحد (1) قتل نتيجة أحداث داخلية، بينما بلغ عدد الإصابات (153) إصابة، من بينهم (21) أصيبوا نتيجة أحداث داخلية.

ويستعرض التقرير استهداف الأعيان المدنية والمنازل السكنية، من خلال القصف والاستهداف المباشر، أو القصف المدفعي وإطلاق النار تجاه الأحياء السكنية القريبة من شريط الفصل الحدودي شمال وشرق قطاع غزة، ما تسبب في تهجير مئات الأسر من منازلها، فقد دمرت قوات الاحتلال خلال العام 2011، (7) منازل بشكل كلي، وألحقت أضرار ما بين بالغة ومتوسطة في (141) منزلاً، بينما لحقت أضرار طفيفة بمئات المنازل القريبة من الأماكن التي استهدفتها قوات الاحتلال بالقصف الصاروخي والمدفعي.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدارس والمستشفيات خلال عام 2011، حيث بلغ عدد المدارس التي تعرضت لأضرار خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (22) مدرسة، من بينها أضرار لحقت بمدرسة واحدة نتيجة أحداث داخلية، بينما تصاعدت حالات الاستهداف لمواقع أو أشخاص تدعي إسرائيل بأنهم يشكلون خطراً على أمنها، بالقرب من المدارس والمنشآت التعليمية. الأمر الذي أدى إلى تعطل العملية التعليمية في عدد من المدارس، وفي حالات أخرى اضطر عدد كبير من الطلاب على الغياب خوفاً من التعرض لهجوم على الطريق إلى المدرسة أو في المدرسة نفسها، لاسيما في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة.

ويتناول التقرير سياسة الحصار وتقيد حركة وتنقل السكان المدنيين، لاسيما فرض قيود مشددة أمام المرضى وحرمانهم من الوصول إلى العلاج، وهي ممارسات تنتهك أبسط معايير القانون الدولي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الحق في الصحة، والحياة، وفي حرية الحركة والكرامة. وقد تسببت القيود التي تفرضها قوات الاحتلال خلال العام 2011، في حرمان العشرات من الأطفال من حقهم في الحصول على الرعاية الصحية وعن وفاة المريضة الطفلة ساجدة فؤاد عاشور أبو عطيوي، البالغة من العمر (3.5 عام) ، بعد تدهور حالتها الصحية نتيجة القيود الإسرائيلية المفروضة على حرية الحركة والتنقل.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي للأطفال واحتجازهم بما يتعارض مع أبسط معايير حقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (5) أطفال في قطاع غزة، واحتجزتهم لعدة ساعات تعرضوا خلالها للضرب والإهانة، بما يتعارض مع المعايير الدولية لحجز الأطفال.

ملاحظة: يستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار 1612 استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف (UNICEF)، كما يستخدم السياق التاريخي من مقدمة القرار نفسه.

توطئة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، علي الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924 ، وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية ، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعه من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية و الدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقرّ المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم .

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996- حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال – إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار .

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالاتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقيه حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدما لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- القتل والتشويه بحق الأطفال؛

- تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛
- الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛
- الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسمي الجسيم بحق الأطفال؛
- الاختطاف؛
- الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة " وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين .

كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آليةٍ لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال. وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي: الاعتقال ، التعذيب والتهجير القسري (هدم المنازل).

أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورة الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

ملاحظة: بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسئولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.

المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:

(أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛

(ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛

(ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛

(د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثوقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

قتل الأطفال أو تشويههم

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي – خلال فترة التي يتناولها التقرير – استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، وارتكبت انتهاكات جسيمة تمثلت في استخدامها القوة المفرطة والمميتة، دون أن تكترث بقواعد القانون الدولي الإنساني لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب والتمييز،[1] فقد شهد العام 2011، العديد من الأحداث التي تسببت في قتل أطفال فلسطينيين في إطار النشاطات العسكرية الإسرائيلية. حيث بلغ عدد القتلى (14) قتيلاً من بينهم (13) قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، و طفل واحد قتل نتيجة أحداث داخلية، بينما بلغ عدد الإصابات (153) إصابة، من بينهم (21) أصيبوا نتيجة أحداث داخلية.

يعرض التقرير الأحداث التي أسفرت عن قتل وإصابة الأطفال خلال العام 2011 كما يلي:

- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار في رفح، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2011/1/16، إصابة الطفل أحمد صلاح حمد قشطة، البالغ من العمر (17 عاماً) نتيجة إصابته بعيار ناري في اليد اليمنى، وهو من سكان منطقة بئر قشطة قرب بنك فلسطين بحي البرازيل، نتيجة إصابته بعيار ناري طائش من مسدس، خلال وجوده في مفترق الجوازات في حي البرازيل جنوب رفح، وصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة. أحمد صلاح حمد قشطة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية، بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية مصحوبة بالجرافات، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2011/1/18، في منطقة وادي الدوح، الكائنة شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ 200 متراً، ثم اتجهت جنوباً بشكل بطيء، مروراً بأرض السعادات جنوب شرق بيت حانون، ثمّ منطقة أبو صفية شرقي جباليا، ثم اتجهت للأراضي الواقعة شمال شرق مقبرة الشهداء الإسلامية، شرق جباليا، وتمركزت هناك على مسافة تقدر بـ 300 متراً، وذلك وسط إطلاق متقطع للنيران. وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية وتجريف أراض سبق تجريفها في محيط المكان. وعند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه أطلقت الدبابات المتوغلة نفسها حوالي (7) قذائف مدفعية، تجاه عدد من جامعي الحصى، معظمهم من الأطفال، تواجدوا في منطقة أبو صفية الواقعة شمال مكان التوغل، وعلى مسافة تقدر بـ1000 متر من الحدود الشرقية، ما أسفر عن مقتل الفتى: أمجد سامي أحمد الزعانين (18 عاماً)، الذي تواجد في المنطقة، وأفادت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون بأنه أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من جسمه تسببت في وفاته فور الإصابة. كما أصيب جراء القصف نفسه الطفل: إسماعيل عبد القادر أحمد الزعانين (17 عاماً)، ابن عم الشهيد، و شرف رأفت محمد سعادة (19 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهما بالمتوسطة، حيث أصيبا بشظايا في أنحاء

قتل الأطفال أو تشويههم

القتل أي فعل يحدث في سياق النزاع المسلح وينتج عنه موت طفل أو أكثر.

الإصابة: أي فعل يسبب أذى بليغ للطفل.

ويشمل قتل وإصابة الأطفال أي قتل أو إصابة ناتجة عن استهداف مباشر أو أفعال غير مباشرة سواء كان ذلك عن طريق : نيران متقاطعة وألغام أرضية وذخائر عنقودية وأجهزة متفجرة مرتجلة وغيرها من الأجهزة التفجيرية.

يمكن أن تحدث عمليات القتل أو الإصابات في سياق عمليات عسكرية وتدمير منازل حملات التفتيش والاعتقال.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

متفرقة من الجسم. كما قتل حصان، وأصيب آخر بجراح، كانا يجران عربتي كارو يملكهما الجريحين. هذا وانسحبت القوة المتوغلة من المكان في ساعات مساء اليوم نفسه.

- أصيب ثلاثة أشخاص من بينهم طفلان عند حوالي الساعة 9:40 صباح يوم الثلاثاء 2011/1/18، نتيجة انفجار جسم مشبوه، أثناء قيامهم بإشعال النار للتدفئة، في حقل زراعي بالقرب من مدرسة القرارة الثانوية للبنين، في بلدة القرارة شرق خان يونس، حيث تم نقل المصابين إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج، وهم: عز الدين اجميعان عبد ربه أبو سبت (16 عاما) وشقيقه جبر (17 عاماً)، وأحمد علي أبو مغصيب، ووصفت المصادر الطبية جراحهم ما بين متوسطة وطفيفة نتيجة إصابتهم بشظايا في مختلف أنحاء الجسم، ولم تعرف أسباب الانفجار وطبيعة الجسم المشبوه، بينما فتحت الشرطة تحقيق في ملابسات الحادث.
- أصيب طفلان بجراح طفيفة، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2011/1/26، اثر انفجار جسم مشبوه في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، وتفيد المعلومات المتوفرة لدى المركز، ب أن الانفجار وقع خلال عبث الطفلين محمد خضر زعرب (15 عاماً)، وياسر محمد زعرب (10أعوام)، بجسم مشبوه عثرا عليه على شاطئ بحر خان يونس، ما أسفر عن إصابتهما بشظايا، وتم نقلهما إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج.
- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار في رفح، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/1/27 عن مقتل الطفل باسل محمد نافع أبو عدوان، البالغ من العمر (14 عاماً)، بعد تحول جسمه لأشلاء ممزقة، نتيجة انفجار جسم غريب وتشير الحقائق أن الجسم من مخلفات الاحتلال، وذلك على بعد (2.5 كيلو متر) عن حدود الفصل الشرقية، وعلى بعد (250 متر) عن منزل عائلته الكائن جنوب غرب معبر صوفا في بلدة الشوكة شرق رفح، يذكر أن الانفجار وقع بينما كان الطفل يرعى الأغنام برفقة شقيقه نضال، البالغ من العمر (25 عاماً)، والذي كان يبعد عنه حوالي (10) أمتار عن شقيقه، حين وقع الانفجار، يذكر أن تلك المنطقة كانت مسرحاً لتوغل قوات الاحتلال خصوصاً في العدوان الأخيرة على غزة (الرصاص المصبوب)، وكانت تتجمع فيها دبابات الاحتلال.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة المواطن نضال محمد نافع أبو عدوان، كالتالي

"أقيم شمال بلدة الشوكة شرق رفح، على بعد حوالي (2.5 كيلو) عن حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/1/27 بينما كنت برفقة شقيقي باسل، البالغ من العمر(14 عاماً) نرعى الأغنام التي تملكها عائلتنا، وعلى بعد(250 مترا) شمال منزلنا، الكائن جنوب غرب معبر صوفا في بلدة الشوكة شرق رفح حيث كان يبعد عني حوالي (10 أمتار) تقريبا في أرض زراعية مفتوحة، سمعت صوت انفجار شديد، وكان الدخان يغطي المكان، وعرفت أن شيئا أصاب شقيقي فتوجهت نحوه، وكانت أشلاءه تغطي المنطقة، ولا توجد معالم له، وبعد دقائق من الانفجار، وصل الجيران، والأقارب .... وتأكدت من أهلي أن الانفجار تسبب بمقتل شقيقي باسل، وقام عمي عيد بالتوجه برفقة الجثة بواسطة سيارة إسعاف لمستشفى النجار، وأن الشرطة وصلت للمكان وعاينته وجمعت بقايا الجسم الذي انفجر، علماً أن المنطقة التي حدث فيها الانفجار كانت مسرحا لتوغلات الاحتلال، وكانت ترابط فيها الدبابات خلال العدوان على غزة (الرصاص المصبوب)، ومازالت أكوام التراب في المكان منذ العدوان حتى الآن، التي كانت تتجمع فيها دبابات الاحتلال."

قتل الأطفال أو تشويههم

- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على طول الشريط الحدودي إلى الشرق من مدينة غزة وبالتحديد القوات المتواجدة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة النار عند حوالي الساعة 2:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2011/2/7، تجاه عمال الحصى الذين يعملون في استخراج الحصى من غرب معبر كارني شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث أصابت تلك القوات أحدهم بجراح وصفت بالمتوسطة، والمصاب هو نشأت سعيد أسعد حوس (17 عاماً)، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، حيث أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى أسفل الركبة.
- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على طول الشريط الحدودي إلى الشرق من مدينة غزة وبالتحديد القوات المتواجدة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة النار عند حوالي الساعة 2:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2011/2/7، تجاه عمال الحصى الذين يعملون في استخراج الحصى من غرب معبر كارني شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث أصابت تلك القوات أحدهم بجراح وصفت بالمتوسطة، والمصاب هو نشأت سعيد أسعد حوس (17 عاماً)، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، حيث أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى أسفل الركبة.
- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 12:05 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2011/2/9، مصنع أبناء هاشم الحتو للبلاستيك الكائن في منطقة التفاح بالقرب من مفترق القرم شمال شرق مدينة غزة، وهو مصنع قيد الإنشاء يعود للمواطن محمد هاشم رباح الحتو، وقد أدى القصف إلى تدمير المصنع بالكامل والبالغ مساحته 1200 م2، كما أدى إلى تدمير مخزن للأدوية يتبع لوزارة الصحة وتبلغ مساحة 700م2، وحسب مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة بغزة الدكتور منير البرش، فإن المخزن المستهدف هو من المخازن الرئيسية لوزارة الصحة، وبتدميره فإن رصيد العجز في الوزارة سوف يزداد. كما أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالغة بمدرسة نور المعارف النموذجية الخاصة والواقعة إلى الشمال من المكان المستهدف، حيث يرتادها أكثر من 600 طالب وطالبة، من الصف الأول الابتدائي حتى الصف العاشر، حيث لحقت أضرار بأسقف ونوافذ وأبواب المدرسة بالإضافة إلى ساحة الألعاب التابعة لها ما دعا إدارة المدرسة لإغلاقها لحين إعادة تأهيلها. كما لحقت أضرار في مصانع وورش أخرى في المنطقة، منها مصنع شركة عودة للنسيج، لصاحبها جواد محمد إبراهيم عودة، حيث تبلغ مساحة المصنع 1200م2، وقد لحقت الأضرار في سور وسقف المصنع. كما لحقت أضرار أخرى بشركة السوسي للأخشاب لصاحبها مجاهد محمود راتب السوسي، حيث تضررت 4 مخازن لهذه الشركة تبلغ مساحتها 1500 م2، بالإضافة إلى مقر الشركة نفسه الواقع مقابل المكان المستهدف والذي يحوي معرضا للأثاث والموبيليا. كما أصيب في الحادث 11 مواطناً بجراح مختلفة، أربعة منهم من الأطفال دون سن الثامنة عشرة، بالإضافة إلى سيدتين، وذلك جراء تطاير زجاج المنازل عليهم.
- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على طول الشريط الحدودي إلى الشرق من مدينة غزة وبالتحديد القوات المتواجدة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة النار عند حوالي الساعة 3:30 من مساء يوم السبت الموافق 2011/2/12، تجاه عمال الحصى الذين يعملون في استخراج الحصى من غرب معبر كارني شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث أصابت تلك القوات أحدهم بجراح وصفت بالمتوسطة، والمصاب هو محمد سعيد حسين اشتيوي (16 عاماً)، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، حيث أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

قتل الأطفال أو تشويههم

- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على طول الشريط الحدودي إلى الشرق من مدينة غزة وبالتحديد القوات المتواجدة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة النار عند حوالي الساعة 1:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/2/17، تجاه عمال الحصى الذين يعملون في استخراج الحصى من غرب معبر كارني شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث أصابت تلك القوات اثنين منهم بجراح وصفت بالمتوسطة، وهما: مصطفى خضر المناصرة (17 عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة، و وليد خليل جندية (19 عاماً)، حيث أصيب كل منهما بعيار ناري في الساق اليمنى. عمال جمع وتكسير الحصى المنطقة العازلة.
- أصيب الطفل مصطفى سمير الفليت 5 سنوات بينما كان داخل منزله وذلك عند حوالي الساعة 8:20 مساء الخميس الموافق 2011/2/17 ووفقا للمعلومات أصاب صاروخ محلي الصنع منزل الفليت الواقع في حي أم ظهير في مدينة دير البلح ما تسبب في إصابة الطفل ووقوع أضرار جزئية بالمنزل ووصفت جارحه بالمتوسطة بعد أن تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.
- توغلت قوة إسرائيلية مكونة من أربع دبابات وجرافة عند حوالي الساعة التاسعة من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2011/2/23 انطلاقا من السياج الفاصل شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة إلى منطقة دوار ملكة الواقع في نفس الحي إلى الشرق منه، حيث توغلت بمسافة 300 متر في الأراضي الفلسطينية، وقد شرعت الجرافة بأعمال تسوية للمناطق هناك، وقد أدى انفجار لغم أرضي مزروع من قبل المقاومة إلى إعطاب الدبابة أو الجرافة، وعلى أثر هذا الانفجار توغلت قوة أخرى إلى المنطقة لمحاولة لسحب آليات الاحتلال وعلى أثر هذه التطورات وعند حوالي الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم نفسه تجمع عدد من سكان حي الزيتون بالقرب من مصنع السودة شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة لمشاهدة الأحداث والتطورات، عندها أطلقت دبابات الاحتلال قذيفتين مدفعيتين نحو تجمع المواطنين مما أدى إلى إصابة تسعة أشخاص بجراح مختلفة ، وصفت أحددهم بالخطيرة والمصابين هم: بلال خضر عبيد (28 عام)، معتز باسم جندية (26 عام)، شادي محمد دلول (22 عام)، سامي إبراهيم صالح (14 عام)، احمد مصباح أبو عمارة (15 عام)، احمد عدنان أبو الليل (28 عام)، احمد فؤاد حلس (15 عام)، خليل محمد حلس (18 عام).
- قصفت قوات الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد استراحة تعود ملكيتها للمواطن عماد الدين محمد عقل البالغ من العمر (38عاماً)، وذلك عند حوالي الساعة 3:30 فجر السبت الموافق 2011/2/26، والواقعة في مخيم البريج خلف صالة عابدين للأفراح، بمحاذاة طريق صلاح الدين، الاستراحة مقامة على مساحة تقدر ب(382 متر مربع)، بداخلها غرفتين ومنافعهن والقصف دمرها بشكل كامل، كما أوقع القصف أضرار جزئية ب(8) منازل مجاورة ومركبة، ومزرعة دواجن، وكما وقعت أضرار جزئية في مسجد المؤمنين، ووفقا للمعلومات فقد أصيبت الطفلة حنين نصر عبد الكريم عمار، البالغة من العمر (17عاماً) في داخل منزلها بخدوش في اليد اليسرى. الجدير بالذكر أن القصف تسبب في ترويع السكان المدنيين لاسيما الأطفال منهم.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 14:10 من مساء يوم السبت الموافق 2011/2/26 مستهدفة موقع القسام الكائن شمال ثكنة سعد صايل على الطريق الشرقي في رفح، أسفر القصف عن إصابة كلاً من: الطفلة سجى هيثم أبو شرخ، البالغة من العمر عام ونصف بينما كانت في منزلها، والمواطن حسام صلاح أبو مطير، البالغ من العمر (37 عاماً)، وهو أحد أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة، نتيجة إصابته بالهلع وضيق النفس، نقلا لمستشفى النجار حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حوالي (10) قذائف مدفعية تخللها إطلاق متقطع للنيران، استهدفت فيها طفلين اقتربا من الشريط الحدودي شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وذلك عند حوالي الساعة 21:30 من يوم السبت الموافق 2011/3/19، ووفقا لشهود عيان من سكان القرية فقد سقطت القذائف في الحقول الزراعية الواقعة شرق مسجد حمزة بالقرية، وجنوب مكب النفايات، وعند حوالي الساعة 7:30 صباح الأحد الموافق 2011/3/20، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انطلاقا من السياج الحدودي معززة بدبابتين وجرافتين لمسافة تقدر ب400 متر، شرعت تلك الآليات بأعمال تسوية وتجريف في حقل للزيتون يعود ملكيته للمواطن ماهر سعدي الزعيم البالغ من العمر (42عاماً)، وانسحبت الآليات من المنطقة لداخل السياج بعد ساعة، وعند حوالي الساعة 10:00 صباح اليوم نفسه أطلقت الآليات قذيفتين سقطتا في المنطقة الشرقية من القرية أسفرت عن إصابة شاب بجراح وصفت بالمتوسطة، وعند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/3/20، حضرت سيارتين إسعاف تابعتان لجمعية الهلال الفلسطيني وانتشلت جثتي اثنين من الأطفال. وهما: عماد محمد عيسى فرج الله، البالغ من العمر (16عاماً)، من سكان مخيم النصيرات. قاسم صلاح سليمان أبو عطيوي، البالغ من العمر (16عاماً)، من سكان مخيم النصيرات. وأفاد سائق الإسعاف لباحث المركز أنه عثر على جثتي الطفلين، على بعد حوالي 400 متر من السياج الفاصل في المنطقة الواقعة شرق مسجد حمزة مباشرة، وكان الطفلان يرتديان ملابس مدنية، وتوجد أثار شظايا وبتر في الأطراف العلوية لأحدهم، حيث تم تحويلهم إلي مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة.
- قصفت دبابة تابعة لقوات الاحتلال بقذيفة واحدة عند حوالي الساعة 8:45 من صباح يوم السبت الموافق 2011/3/19، موقع الأمن الوطني الكائن بالقرب من معبر الشجاعية (نحال عوز) شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إصابة خمسة مواطنين من بينهم طفل، والمصابين هم: صائب ماهر أبو صفيرة (20 عام) من سكان منطقة التوام شمال قطاع غزة، مدحت سليم الداية (20 عام) من سكان حي الزيتون، عماد صالح سعد (35 عام) من سكان حي الشجاعية وجميعهم من الأمن الوطني، والمواطن ناصر عمر أبو شنب (22 عام) من سكان حي الشجاعية، والطفل قصي فادي أبو شنب (4 أعوام) من سكان حي الشجاعية، وقد وصفت المصادر الطبية إصابتهم بالمتوسطة.
- قصفت طائرة حربية إسرائيلية عند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2011/3/21، بصاروخ واحد موقع حركة الأحرار العسكري الواقع في الساحة الغربية لأبراج المقوسي الواقعة في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى تدمير الموقع بشكل كلي، كما أدى إلى إصابة مواطنين أحدهما طفلة بإصابات طفيفة جراء تحطم زجاج المنازل، وهما: يحيى إبراهيم الحجار (31 عام)، قمر بشير عبد العال (3 أعوام).

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2011/3/21، مقر شرطة التدخل وحفظ النظام في موقع الشهيد عبد العزيز الرنتيسي (أل 17 سابقاً) الكائن في منطقة التوام بجباليا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة (19) مواطناً بجراح متفاوتة، من بينهم (8) أطفال، و(3) سيدات، ومسن، وشرطيين. وتدمير جزء من المقر بشكل كامل وهو عبارة عن: غرفة مدير الموقع- وغرفتي مكاتب للضباط- وغرفتي إدارة- ومطعم- ومصلى- وحمامات، كما تضررت مركبتين تتبعان للشرطة كانتا تتوقفان داخل المقر بشكل جزئي. هذا وتضرر جراء القصف (16) منزلاً سكنياً، و(7) محلات تجارية، و(مصنع واحد)، و(جمعية أهلية)، و(ديوان عائلي)، و(مركبتين)، بشكل جزئي. والجرحى هم: الأطفال: محمد جمعة علي غنيم (5 سنوات)، بكسور في كلتا ساقيه- بسمة عقل الشيخ خليل (5 سنوات)- محمد عبد الخالق عبد الفتاح صبّاح (7 سنوات)، جرح في القدم اليمنى- محمد هاشم إياد جبر (11 عاماً)- رشا محمد عودة أبو خطاب (11 عاماً)- سندس إياد فخري جبر (16 عاماً)- عاهد فايز ذيب السلطان (17 عاماً)، بجراح في الرأس واليد اليمنى- محمد منصور أحمد التوم (17 عاماً). والسيدات: لبنى أحمد محمد دواس (35 عاماً)، جرح في فروة الرأس- إيمان محمد إبراهيم التوم (32 عاماً)- هدى محمد التوم (40 عاماً) جراح في اليدين. والمسن: إبراهيم محمد محمد التوم (82 عاماً). وكل من: بشير إبراهيم محمد التوم (44 عاماً)- نافز أحمد محمد التوم (30 عاماً)- هاني إبراهيم محمد التوم (39 عاماً)- محمود سعيد محمد غنيم (23 عاماً)، جرح في الذقن- محمد زياد محمد لبد (30 عاماً). والشرطيين: محمد حسين أبو عميرة (43 عاماً)- محمد يوسف النجار (25 عاماً).
- قصفت قوات الاحتلال بثلاثة قذائف مدفعية عند حوالي الساعة 3:30 من مساء اليوم الثلاثاء الموافق 2011/3/22، تجمعاً للأطفال والمواطنين كانوا يلعبون كرة القدم بالقرب من مصنع الوادية للألبان في نهاية شارع النزاز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين اثنين منهم من الأطفال والشهداء هم: ياسر حامد الحلو (52 عاماً)، ياسر عاهد الحلو (16 عاماً)، محمود طلال الحلو (15 عاماً)، محمد صابر حرارة (19 عاماً)، كما أصيب في الحادث (11) آخرين وصفت جراح ثلاثة منهم بالخطيرة، كما كان من بينهم (9) أطفال، والمصابين هم: محمد علاء الحلو (13 عاماً) وحالته خطيرة، أحمد طلال الحلو (12 عاماً) وحالته خطيرة، ياسر عامر الحلو (3 أعوام) وحالته خطيرة، ناصر عاهد الحلو (12 عاماً)، طارق زياد الحلو (14 عاماً)، جمال محمود الحلو (53 عاماً)، عبد الله زياد الحلو (12 عاماً)، معمر عامر المبيض (15 عاماً)، معمر عاطف المبيض (18 عاماً)، آلاء رامي أبو سكران (5 أعوام)، عبد الكريم نبيل أبو سرية (11 عاماً).

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن شاهر جمال محمود الحلو على النحو الآتي

"... كنت جالساً في منزلي مع أطفالي وفجأة سمعت صوت انفجار كبير اعتقدت في بادئ الأمر أنه في المنزل، فخرجت مسرعاً من المنزل فوجدت أبي وكان عائداً من صلاة العصر من مسجد معمر المبيض القريب من منزلنا وهو في حالة صدمة وساقه تنزف دماً فوجدت قطعة قماش من ملابس أحد الأطفال على الأرض فأخذتها وحاولت ربط ساقه لإيقاف النزيف وفجأة سمعت صوت انفجارين آخرين متتاليين حيث شاهدت الدخان والغبار يتطاير من أعلى سقف منزل عمي حمدي حامد الحلو ويسكن بجوارنا مباشرة، فخرجت

من الباب الرئيسي لمنازلنا حيث أننا نتشارك نحن وأعمامي ساحة فارغة بين منازلنا وللساحة باب رئيسي بالإضافة إلى باب كل منزل، وعندما خرجت وجدت عدد من أبناء عمي الأطفال والشباب ملقون على الأرض وكان عددهم يزيد عن التسعة أشخاص تقريباً، وكان بعضهم ينزف وكان البعض الآخر تظهر عليه آثار الموت حيث أني وجدت أحدهم وقد خرج مخه من رأسه، وآخر خرجت أمعاءه من بطنه، عندها أسرعت أنا وأقاربي الذين يسكنون في الشارع نفسه بجلب سيارات مدنية وقمنا بنقل الشهداء والجرحى إلى مستشفى الشفاء بغزة، وهناك تأكدت من موت عمي ياسر الحلو وابن ابنه ياسر عاهد الحلو، بالإضافة إلى استشهاد ابن عمي الآخر محمود طلال الحلو، ومحمد حرارة وهو من جيراننا".

- دبّ انفجار كبير، عند حوالي الساعة 2:30 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2011/3/29، وفي أعقابه وصل إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان ثلاثة جرحى، هم: السيدة: حنين خليل خير البطش (21 عاماً)، مصابة بجراح في يدها اليسرى وفي الصدر، وطفلها الرضيع: عاشور محمد أحمد البطش (6 شهور)، مصاباً بجراح في الظهر والرقبة والرأس، والشاب: رائد جوهر إبراهيم البطش (35 عاماً)، مصاباً بجرح في الرأس، ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قذيفة محلية الصنع، مجهولة المصدر، أصابت منزل المواطن: محمد أحمد خير البطش، المكون من ثلاث طبقات، والكائن في نهاية شارع الزاوية، قرب حي السلام شرق جباليا في محافظة شمال غزة، حيث اخترقت نافذة الغرفة الجنوبية الغربية من الطبقة الثانية وواصلت خروجها إلى الأعلى واخترقت الجدار الشمالي للغرفة نفسها وانفجرت خارجاً، ما أسفر عن إصابة الأم ورضيعها– اللذان كانا يتواجدان في الغرفة نفسها– وتضرر المنزل بشكل جزئي، كذلك تضرر ثلاثة منازل مجاورة بشكل جزئي نتيجة الانفجار وشظاياه، وإصابة أحد أصحاب هذه المنازل.
- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند الحدود الشرقية شرق مدينة غزة عند حوالي الساعة 00:15 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/7، وبشكل متواصل المناطق الشرقية من حي الشجاعية شرق المدينة، وتركز القصف بشكل مكثف في منطقة الكوربة شرق الحي ذاته. واستهدفت إحدى تلك القذائف منزل المواطن محمود منصور المناصرة، ويقع بالقرب من مفترق الكوربة نفسه، وتبلغ مساحة المنزل 350م مكون من طبقتين وهو منزل قيد الإنشاء، وأصابت القذائف الطابق العلوي من المنزل ما أدى إلى إلحاق أضراراً ماديةً فيه، كما أدى القصف إلى مقتل المواطن محمود منصور المناصرة (58 عاماً)، وإصابة نجله فواز (15 عاماً) بشظية في يده اليمنى أثناء قيامه بري ورعاية النباتات المزروعة أمام المنزل.
- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، بعشرات القذائف المدفعية، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/7 محيط مطار غزة الدولي في بلدة الشوكة شرق رفح، بعدة قذائف مدفعية، وترافق القصف مع تحليق الطائرات المروحية التي استمرت بإطلاق الرصاص بشكل متواصل تجاه المنطقة. واستمرت عمليات القصف المتواصل لتلك المناطق وتسبب في إصابة عدد من المواطنين جراء تلك القذائف، حيث أعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار عن استشهاد أربعة مواطنين بينهم طفل، والشهداء هم: مصعب محمد عبيد الصوفي، البالغ من العمر (20 عاماً)، ومحمد عيادة عيد المهموم، البالغ من العمر (24 عاماً)، وصالح جرمي عطية الترابين، البالغ من العمر (38 عاماً)، الذي توفي في مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس عند حوالي الساعة 21:00 مساء اليوم ذاته متأثراً بجراحه التي أصيب بها، والطفل خالد إسماعيل حمدان الدباري، البالغ من العمر (17 عاماً)، الذي تمكنت طواقم الإسعاف من انتشال جثته عند حوالي

الساعة 8:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2011/4/8، وقد تحولت جثته لأشلاء مقطعة، وكان ذويه أعلنوا عن فقدان آثاره عند حوالي الساعة 18:00 مساء الخميس 2011/4/7. هذا وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار عن إصابة (14) مواطن وصفت جراح أحدهم بالخطيرة، بينهم خمسة أطفال، وهم: أمجد فريد جمعة شلوف، (8 أعوام)، صالح سعيد عبيد الصوفي، (13 عاماً)، محمد حسن محمد ارميلات، (16 عاماً)، مراد محمود سليم أبو صفرة، (17 عاماً)، عيسى فرج الله عيد الرقيبات، (17 عاماً)، سلام سليمان سلام جبارة، (57 عاماً)، عيد جمعة عيد شلوف، (22 عاماً)، وشقيقه زياد جمعة عيد شلوف، (30 عاماً)، إبراهيم حسين إبراهيم شلوف، (20 عاماً)، فريد عبد الرحمن عوض الله أبو عدوان، (19 عاماً)، عادل فتحي يوسف الهمص، (26 عاماً)، عمر حرب محمد أبو مور، (46 عاماً)، إسماعيل سلمي محمد بن حسن، (27 عاماً)، وصفت جراحهم بالمتوسطة.

- أطلقت دبابات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق خان يونس عند حوالي الساعة 00:16 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/7، عدد من القذائف المدفعية تجاه الأحياء السكنية والزراعية الواقعة شرق بلدة القرارة إلى الشمال الشرقي من خان يونس. وتسبب القصف في إصابة الطفل يوسف أحمد السميري، (10 أعوام)، بشظايا في اليدين خلال تواجده قرب منزله.
- قصفت طائرة استطلاع تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 12:20 من ظهر اليوم الجمعة الموافق 2011/4/8، فناء منزل المواطن إبراهيم حمدان إبراهيم قديح، وهو منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالأسبستوس، ويقع في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس. وتسبب القصف في قتل المواطنة نجاح حرب سالم قديح، (41 عاماً)، وابنتها نضال إبراهيم حمدان قديح، (19 عاماً)، إضافة إلى إصابة كل من: نداء إبراهيم حمدان، قديح، (18 عاماً). وصفت جراحها بالخطيرة. وفداء إبراهيم حمدان، قديح،(15 عاماً).
- وفي حادث منفصل أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، قذيفتين مدفعيتين، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم الجمعة الموافق 2011/4/8، صوب مجموعة من الشبان قرب مسجد التقوى جنوب غرب مطار غزة الدولي شرق رفح، ما تسبب بإصابة أربع مواطنين، بينهم طفل، وهم: يوسف منير حميد الصوفي، (16 عاماً)، عبد الهادي جمعة محمد الصوفي، (20 عاماً)، مهدي جمعة موسى أبو عاذرة، (19 عاماً) وحالته خطيرة حول لمستشفى غزة الأوروبي بخان يونس، محمود فايز موسى أبو عاذرة، (21 عاماً)، وحالته خطيرة حول لمستشفى الشفاء بغزة.
- قصفت قوات الاحتلال بقذيفة مدفعية عند حوالي الساعة 18:50 من مساء الجمعة الموافق 2011/4/8، تجمعاً للمواطنين بالقرب من مقبرة حي الشجاعية الكائنة في بداية شارع البلتاجي المتفرع من شارع بغداد في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إصابة عدد من المواطنين، وعلى الفور تجمع الأهالي في المنطقة لإسعاف الجرحى، وحضرت سيارة إسعاف أيضاً وعند وصولها باغتتهم قوات الاحتلال بقذيفة ثانية، ما أدى إلى إيقاع عدد آخر من المصابين ليصبح المجموع (10) مصابين من بينهم (4) أطفال، ومن بينهم مسعف، كما ارتقى شهيدين من جراء القصف، والمصابين هم: محمود ماجد العجلة (17 عاماً)، جلال منير الجمال (22 عاماً)، رامي عبد المنعم دبابش (29 عاماً)، حمدي عمار بهلول (16 عاماً)، أسامة محمود فؤاد (14 عاماً)، رزق سعيد العموي (25 عاماً)، جبر سليم أبو الكاس (12 عاماً)، حمزة محمد شمالي (24 عاماً)، سامي خضر أبو عصر (25 عاماً).كما استشهد كل من: الطفل محمود وائل الجرو (10 أعوام)، بلال محمد العرعير (24 عاماً).

- قصفت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم السبت الموافق 2011/4/9 تجاه مجموعة من الشبان تواجدوا شمال مطحنة البدر، جنوب غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة أحدهم بجراح بالغة تسببت في بتر كلتا ساقيه، وإصابة المواطن: أحمد زكريا بركات (21 عاماً) بشظية في الكتف وكدمات في الجسم، وذلك أثناء تواجده في المنطقة، كما أصيبت الطفلة: نور محمود موسى (10 شهور) بجراح طفيفة أثناء تواجدها في منزلها القريب من المكان. هذا وأسفر القصف عن تضرر منزل المواطن: زياد سعيد إبراهيم حبوب بأضرار جزئية.
- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب السياج الحدودي وذلك عند حوالي الساعة 9:10 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/28، بعدة قذائف مدفعية، منزل المواطن جابر إسماعيل عليان أبو سعيد البالغ من العمر (65 عاماً)، والواقع شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، والذي يبعد عن السياج الفاصل مسافة تقدر ب 350 متر، الأمر الذي أسفر عن إصابة أربعة مدنيين من بينهم طفلين وهم: علاء الدين جابر أبو سعيد (10 أعوام)، أصيب بشظايا في البطن والرقبة، و شقيقته ميساء جابر أبو سعيد (6 أعوام)، أصيبت برضوض في الصدر، ومحمد إسماعيل أبو سعيد (27 عاماً)، جروح في الرأس، وسناء أحمد أبو سعيد (25 عاماً)، جروح في الساق الأيمن، كما أسفر القصف عن وقوع أضرار جسيمة بالمنزل ومحتوياته.
- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب السياج الحدودي وذلك عند حوالي الساعة 9:10 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/28، بعدة قذائف مدفعية، منزل المواطن جابر إسماعيل عليان أبو سعيد البالغ من العمر (65 عاماً)، والواقع شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، والذي يبعد عن السياج الفاصل مسافة تقدر بحوالي350 متر، الأمر الذي أسفر عن إصابة أربعة مدنيين من بينهم ثلاثة أطفال ووقوع أضرار جسيمة بالمنزل ومحتوياته.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن ناصر جابر إسماعيل أبو سعيد، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 9:10 صباح الخميس الموافق 2011/4/28م بينما كنت في شقتي الواقعة في قرية وادي غزة (قرية جحر الديك)، وتبعد حوالي (350متر) غرب السياج الحدودي الفاصل، كنت أقوم بتدريس أولادي وبعد أن انتهيت من تدريسهم خرج أولادي من غرفتي، حيث نزلت زوجتي وابني علاء وجابر للطابق الأرضي، وبقيت أنا وميساء وسعد وبهاء، ومن ثم استلقيت على السرير في غرفة النوم، فجأة شاهدت كتلة من النار تضيء المنزل وأعقبها صوت انفجار شديد وتحطمت نافذة غرفة النوم الواقعة على الناحية الجنوبية، حاولت معرفة ما يجرى شاهدت كتلة أخرى عبر الفراغ الذي حصل جراء تطاير النافذة قادمة من الناحية الجنوبية للمنزل واصطدمت بالمنزل وأصدرت صوت شديد، وفجأة أنقطع التيار الكهربائي عن المنزل وسمعت صوت صراخ أطفالي، بحثت عن أولادي مستخدما إنارة ضوء الجوال (كشاف)، فسمعت صوت انفجار ثالث ورابع، تساقطت بسببه حجارة الجدران، سمعت صوت صراخ ابنتي ميساء، وسمعت صوت انفجارين أخريين في محيط المنزل، وتحركت ناحية الصوت بواسطة الكشاف الذي بيدي وجدت أبنائي في إحدى زوايا الصالون بالشقة مختبئين وكان سقطت عليهم أجزاء من الحجارة وأجزاء من سقف المنزل (الأسبستوس) فحملت أولادي الثلاثة ونزلت للطابق الأرضي، فعلمت من أهلي أن شقيقي محمد يصرخ وهو في محيط المنزل ويقول أنه أصيب، اتصلت باللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأخبرني أحد الموظفين بضرورة التزام المنزل ووعدني أنه سيقوم بإجراء اتصالاته، وبعد حوالي نصف ساعة وصلت سيارةإسعاف وتوقفت في المنطقة الغربية من منزلنا على بعد حوالي (500 متر)، في هذه اللحظات علمت أن ابني علاء قد أصيب وأخبرتني ابنتي ميساء أنها تعاني من ألم في بطنها وصدرها، وأخبرني أهلي أن زوجة

شقيقي وهي سناء أبو سعيد مصابة، لكنني بقيت أتابع اتصالاتي وبعد حوالي نصف ساعة أخرى وصلت سيارة الإسعاف إلى منزلنا فخرجت فورا وأخبرت المسعفين أن شقيقي محمد مصاب وهو في محيط المنزل فصرخت عليه وقمت بتحديد مكانه، وكان غرب المنزل حيث وصل المسعفون إليه، ومن ثم توزعنا في السيارتين اللتان قامتا بإجلائنا من المنزل، وعلى بعد (500 متر)، يوجد منزل شقيقي ناهض (40 عاما)، نزلت ونزل معي جميع أفراد العائلة باستثناء المصابين الذين واصلت سيارة الإسعاف حملهم ونقلتهم إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وعلمت لاحقا بعد متابعتي في المستشفى أن ابني علاء أصيب بشظية في الرقبة والبطن، وابنتي ميساء أصيبت برضوض في الصدر والبطن، وأخي محمد أصيب بجروح في الوجه والرأس، وسناء زوجة محمد أصيبت بشظية في القدم اليسرى، في اليوم التالي توجهت لشقتي وجدتها مدمرة بشكل شبه كامل ومحتويات المنزل والأثاث مبعثرة.

- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار في رفح، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2011/5/3 عن إصابة ثلاث أطفال، وهم: محمد أحمد شاهين خضر، البالغ من العمر (14 عاماً) بتر في أصبع الإبهام في اليد اليسرى، وناجي صلاح شاهين خضر، البالغ من العمر (14 عاماً)، شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ومحمد سامي محمد الأخرس، البالغ من العمر (14 عاماً) شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وتفيد التحقيقات الميدانية للمركز أن الأطفال أصيبوا بينما كانوا يعبثون بجسم مشبوه، فانفجر بين يديهم، ووفق إفادة أدلى بها الطفل محمد احمد شاهين خضر.
- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى النجار في رفح، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2011/5/6 عن إصابة الطفل أحمد روحي أحمد الجزار، البالغ من العمر (16 عاماً) أصيب ببتر في أصابع اليد اليمنى واليسرى، وحسب مصادر الشرطة أصيب بينما كان يعبث بجسم مشبوه (صاعق قنبلة)، قرب منزله الكائن في منطقة يبنا في مخيم اللاجئين قرب مركز تموين وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، وصفت إصابته بالمتوسطة.
- عثرت الطواقم الطبية الفلسطينية عند حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2011/5/15، جثة تعود للطفل خميس صلاح محمد حبيب (16 عاماً)، من سكان بلدة جباليا شمال قطاع غزة، بالقرب من معبر نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وأفادت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء أن الطفل أصيب بشظايا في الوجه والرأس، وإصابة كبيرة في الصدر مع مخرج من الظهر، جدير ذكره أن الطفل حبيب مختل عقلياً، هذا ولم تعرف ظروف الحادث أو كيفية وصوله للمنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 11:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/5/15، تجاه بعض المشاركين في فعالية إحياء الذكرى الثالثة والستين للنكبة، والذين اقتربوا من حدود الفصل في محيط معبر بيت حانون (إيرز) وشمال بيت حانون، وتفيد التحقيقات الميدانية للمركز أن قوات الاحتلال أطلقت في البداية أربعة قذائف مدفعية سقطت في المنطقة الواقعة غرب المعبر، وسقطت على مقربة منهم، دون أن توقع إصابات، ثم فتح قناصة الاحتلال الذين يعتلون أبراج المراقبة نيران أسلحتهم بشكل مباشر تجاه الشبان والأطفال الذين تواجدوا على مسافات قريبة من تلك الحدود– وقذفوا الجنود المتمركزين داخل أحد أبراج المراقبة بالحجارة– ثم شارك الطيران العمودي الذي غطى أجواء المنطقة بإطلاقه النار على مقربة من أولئك المشاركين. هذا واستمرت الأحداث في محيط معبر بيت حانون إيرز حتى الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه. حيث بدأت قوات الاحتلال بإطلاق قنابل غاز لتفريق المتظاهرين عند حوالي

الساعة 16:00 مساءً. وأسفر الحادث عن إصابة (103) فلسطينياً بجراح ناتجة عن أعيرة نارية أو شظاياها، من بينهم (33) طفلاً، وصحفيين اثنين هما: محمد إبراهيم عثمان (20 عاماً)، "مصور صحفي حر"، وحسين عبد الجواد كرسوع (28 عاماً)، "الصحفي في مؤسسة الشروق للإعلام"، وصلوا مستشفيات محافظة شمال غزة- حيث وصل مستشفى كمال عدوان الحكومي (83) جريحاً، و(8) جرحى وصلوا مستشفى بلسم العسكري، في حين وصل مستشفى العودة التابع لاتحاد لجان العمل الصحي (13) جرحى، ووصفت المصادر الطبية جراح (3) منهم بالخطيرة، وحولت الصحفي عثمان للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية، كما وصل المستشفيات قرابة (60) مواطناً أصيبوا جراء استنشاق الغاز، ووصفت حالاتهم بالطفيفة، من بينهم (10) أطفال و(3) سيدات، و(3) من أفراد الأطقم الطبية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. والجرحى يقطنون مناطق مختلفة من قطاع غزة ولكن غالبيتهم من الشمال. وتفيد المعلومات الميدانية أن قوات الاحتلال أطلقت غاز ذا رائحة كريهة جداً، إضافة إلى الغاز المسيل للدموع.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة صرح بها الفتى: إبراهيم عز عبد العزيز حجازي (18 عاماً)، حول استهداف قوات الاحتلال للمشاركين المدنيين في إحياء الذكري ال63 للنكبة كما يلي:

ذهبت إلى معبر بيت حانون (إيرز)... صحبة عدد من أصدقائي، وصلت المنطقة عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/5/15، شاهدت حشد من الشبان يدخلون إلى المنطقة الحدودية، فدخلت معهم، وصلت منطقة المعبر والمكعبات الإسمنتية وغرف التنسيق- الشئون المدنية- وأثناء مسيري سمعت أصوات عدة انفجارات -حوالي أربعة- كانت متتالية، بمعدل كل خمس دقائق قذيفة، سقطت على بعد 400 متراً غربي مكان وجودنا... ثمّ سمعت صوت عدة أعيرة نارية، وشاهدت عدد من الشبان- بل الكثير منهم- يخرجون من المنطقة مصابين... كانوا يصرخون. شاهدت عدد من الشبان والأطفال يقذفون الحجارة تجاه أحد أبراج المراقبة... كان جميعهم مدنيين... عند وصولي مسافة تقدر بـ30 متراً من حدود الفصل الشمالية، ناديت على صديق لي، وأشرت له بيدي اليسرى كي يأتي إليّ، فجأة شعرت بألم في يدي نفسها، ثم شاهدت الدماء تنزف منها بكثرة، فأخذت أركض تجاه الجنوب، ففوجئت بشيء ما يضرب ساقي اليمني.. سقطت أرضاً، فحملني بعض الشبان إلى مفترق الجمارك... نقلت بسيارة مدنية إلى مستشفيي كمال عدوان... علمت أني مصاب بعيار ناري في يدي اليسرى وعيار ثانٍ في ساقي اليمني، وأجرى لي الأطباء عملية جراحية لزرع بلاتين في اليد اليسرى.

وحول الحادثة نفسها، يورد التقرير مقتطفات من إفادة صرح الطفل: عبد الله أحمد حسن الزيناتي (16 عاماً)، كما يلي:

وصلت معبر بيت حانون عند حوالي الساعة 12:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2011/5/15... شاهدت العشرات من الأطفال والشبان ينتشرون قرب حدود الفصل الشمالية، وسمعت أصوات عدة أعيرة نارية، مشيت على شارع صلاح الدين الرئيس في طريقي للحدود- حيث مكان الحدث- وأثناء سيري كنت أشاهد عدد كبير من سيارات الإسعاف تخرج من المنطقة... كانت مسرعة جداً وهذا يوحي بأنها كانت تحمل جرحى داخلها... اقتربت من حدود الفصل حتى وصلت مسافة تقدر بـ60 متراً، كان الشبان والصبية يقذفون أحد أبراج المراقبة بالحجارة... كانوا يحملون أعلام فلسطين، ويهتفون لحق العودة... كنت أسمع زخات من الرصاص، وكنت أسمع طلقات متفرقة... بعد مرور 30 دقيقة على وصولي المنطقة، وأثناء وقوفي أشاهد المواجهات... شعرت بشيء ما يضرب في قدم

ساقي اليسرى، ثم شاهدت الدماء تسيل منها... كانت الدماء تسيل من أسفل القدم... صرخت... حملني مسعفين كانا يتواجدان وسط الحشد على شيالة (نقالة)، وأركبوني سيارة إسعاف كانت تتوقف علي بعد أمتار من المكان الذي تواجدت فيه... وصلت مستشفى كمال عدوان، وهناك أجروا لي صور أشعة، وقدموا لي العلاج اللازم، ولكن النزيف تواصل فقرر الأطباء أن أظل تحت المتابعة ليومين، لأن شظايا عيار ناري ما تزال في قدمي...

- وصل إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وذلك عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق2011/6/1، السيدة ريم سمير الغولة البالغة من العمر (29عاماً)، والطفلة اعتماد رشدي الغولة البالغة من العمر (16عاماً)، جراء إصابتهما بانفجار قنبلة داخل منزلهم في قرية المغراقة. وأفادت شرطة المستشفى أن الإصابات كانت في الأطراف السفلية من الجسم ووصفت بالمتوسطة.
- وقع انفجار غامض عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/6/26، في منطقة المخيم الغربي في خان يونس، أسفر عن إصابة الطفل وسام مدحت عطية حمدان البالغ من العمر (3) أعوام، بشظايا في مختلف أنحاء الجسم، نقل على إثرها إلى مستشفى ناصر الطبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالته بالحرجة، وأفاد والد الطفل بأنه سمع دوي انفجار بالقرب من المنزل بعد لحظات من خروج ابنه، وأنه وجد ابنه وسام مصاب بشظايا ولم يتمكن من معرفة سبب الانفجار.
- وقع انفجار غامض، عند حوالي الساعة 3:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2011/7/17، في بئر مياه يستخدم لأغراض الزراعة، تعود ملكيته لورثة المرحوم: أحمد مصطفى محمد الزعانين، ويقع في شارع القرمان، في بيت حانون، بمحافظة شمال غزة، ما أسفر عن تدميره بالكامل، وتضرر (3) منازل سكنية بشكل بالغ، وعدد (26) منزلاً سكنياً بشكل طفيف، كذلك تضرر محلين تجاريين بشكل جزئي، ومركبة بشكل طفيف . هذا وقد تسبب الانفجار في إصابة (11) مدنياً فلسطينياً، من بينهم (5) أطفال، والجرحى هم: هناء زياد خالد الزعانين (3 سنوات)، الركبة اليسرى- أحمد زياد خالد الزعانين (5 سنوات)، شظية في الشفة العليا- معتز طاهر محمد الزعانين (13 عاماً)، شظية في الرأس- وشقيقه: مراد (12 عاماً)، شظية في الرأس- سمر نظير إبراهيم الزعانين (17 عاماً)، بشظايا في الرأس والوجه. اسلام قاسم (19 عاماً)، شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم- طارق خضر أحمد الزعانين (20 عاماً)، بشظية في أصبع الوسطى من اليد اليمنى- مروان خالد محمد الزعانين (22 عاماً)، بشظايا في الرأس والذراع الأيمن- محمد الكفارنة (30 عاماً)، شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم- سماح وائل أحمد الكفارنة (33 عاماً)، شظايا في اليد اليمنى والوجه- منية محمد محمد الزعانين (50 عاماً)، وأصيبت بكسر في الساق اليسرى.
- وقع انفجار ضخم، عند حوالي الساعة 00:35 من فجر يوم الجمعة الموافق 2011/8/19، أسفر عن تدمير منزل المواطن: عاطف محمد عبد القادر أبو سمرة (39 عاماً) بالكامل، الواقع شمال مقر المخابرات العامة سابقاً- المعروف بالسفينة- في مشروع عامر، جنوب غرب جباليا بمحافظة شمال غزة، ومقتل طفله: محمود (12 عاماً)، وإصابة (5) مواطنين، من بينهم (3) أطفال. وتبلغ مساحة المنزل (90) متراً مربعاً، مسقوف بالأسبستوس، وألح ق الانفجار أضراراً في عدد من المنازل المحيطة. والجرحى هم: صابرين عبد الحميد أبو سمرة (38 عاماً)- زوجة مالك المنزل- وطفلها: محمد (14 عاماً)، وماريهان (10 أعوام)، أدهم سمير أبو دوينين (15 عاماً)، ومنير خلف أبو دوينين (21 عاماً).
- انفجر صاروخ محلي الصنع أثناء انطلاقه، عند حوالي الساعة 20:35 من مساء يوم السبت الموافق 2011/8/20، من أرض خالية تجاور صالة الحلو للأفراح، غربي منطقة الشنطي في جباليا بمحافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة الطفل: سعد

بكر محمد الصالحي (16 عاماً)، والسيدة: ناهدة هاشم محمد سالم (53 عاماً)، بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراهم بالطفيفة.

- أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية– التي كانت تحلق في أجواء محافظة شمال غزة– صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 11:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/8/21، تجاه الطفل: هيثم أحمد مصطفى معروف (13 عاماً)، الذي كان يساعد عائلته في رعاية الخضروات التي يزرعونها في أرضهم المستأجرة، الواقعة نهاية شارع مسجد البركة، غرب منطقة دواس، شمال بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة الطفل بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالخطيرة، حيث أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجانب الأيسر من الجسم وأدخل قسم العناية المركزة في المستشفى، و بعد أيام من العلاج أعلن المشفى عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2011/8/29 عن وفاته متأثراً بجراحه.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّحت بها للمركز، والدة الشهيد، على النحو الآتي:

ذهبت كالمعتاد عند حوالي الساعة 5:30 من فجر يوم الأحد الموافق 2011/8/21، صحبة زوجها: أحمد مصطفى عبد الله معروف (45 عاماً)، وأطفالها: حسام (16 عاماً)، هيثم (13 عاماً)، وعمرو (12 عاماً)، بيد أن زوجها وطفليها حسام وعمرو غادروا الأرض عند حوالي الساعة 7:00 من صباح الأحد نفسه ذاهبين إلى السوق، وبقيت الوالدة وهيثم بهدف سقاية الزرع بالماء، التي وصلت في موعدها عند حوالي الساعة 9:30 صباحاً، وبعد الانتهاء من السقاية– عند الساعة 10:30– لم تنقطع كما هو معتاد، فقالت لطفلها هيثم بأن يذهب كي يبلغ العامل على بئر المياه الكائن قرب منزلهم بأن يطفأ البئر، فذهب عند حوالي الساعة 11:10 صباحاً، وبعد دقائق سمعت الوالدة صوتاً يشبه الانفجارات، فاختبأت في منزل مهجور يعود لأحد أقارب العائلة في المكان، وبعد دقائق خرجت لتفاجأ بوجود هيثم في المكان، فاتجهت نحوه بينما كان يجمع رشاشات المياه من الأرض، وسألته عن سبب عودته فقال لها: حتى نغادر المكان، وأثناء سيرها تجاهه وهي على بعد 20 متراً منه شاهدت شيئاً ما يسقط من السماء على طفلها، ثم شاهدت دخاناً، ثم سمعت انفجاراً، فسقطت أرضاً، ثم تابعت سيرها ركضاً تجاه طفلها هيثم، حيث شاهدته قد أصيب، وسمعته يصدر أنيناً، حاولت مساعدته، ولكنها لم تقدر على ذلك، فصرخت طالبةً النجدة، وبعد وقت قصير شاهدت أحد المزارعين الذين كانوا على مقربة منها يتجه إليها راكباً دراجة نارية كبيرة (توك توك)، وهو: سعيد داوود غبن، حيث حمل الطفل وذهب به مسرعاً إلى مستشفى كمال عدوان، وبعد ذهابها إلى منزلها القريب وإبلاغ العائلة لحقت بطفلها إلى المستشفى".

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الأحد الموافق 2011/8/21، مقر شرطة التدخل وحفظ النظام في موقع الشهيد عبد العزيز الرنتيسي (القوة 17 سابقاً)، والكائن في منطقة التوام غرب جباليا، في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة (11) مواطنين بجراح متفاوتة، من بينهم (4) أطفال. وتدمير غرف الإدارة والضباط والتسليح، كذلك المطبخ، بشكل كامل. هذا وتضرر جراء القصف عدد (15) منزلاً سكنياً بشكل جزئي، كذلك عدد (3) محلات تجارية، ومصنع واحد، ومنشأة واحدة، بشكل جزئي طفيف. والجرحى هم: هادي محمد العبد نبهان (13 عاماً) وعماد بسام صبحي نبهان (11 عاماً)، عبد الله صابر خليل (10 سنوات)، وعلا بسام أحمد الشيخ خليل (6 سنوات). وأربعة بالغين هم: إبراهيم ياسر ديب السلطان (21 عاماً)، محمود شوقي كمال سالم (31 عاماً)، عماد مصطفى سحويل (30 عاماً)، ومحمد زياد السويسي (20 عاماً). وثلاثة من أفراد الشرطة هم: علاء ياسر الهرباوي (37 عاماً)، حسن وليد العريني (23 عاماً)، ومحمود سامي زقوت (22 عاماً).
- وقع انفجار غامض عن حوالي الساعة 1:30 من فجر اليوم الاثنين الموافق 2011/8/22، في نهاية شارع الطواحين من الناحية الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى الانفجار إلى إصابة ثلاثة مواطنين بحالة من الهلع، وهم: محمد صبحي شخصة (20 عاماً)، سامي صبحي شخصة (28 عاماً)، علا صبحي شخصة (16 عاماً).
- أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 16:50 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/8/18، مستهدفة مجموعة من قادة لجان المقاومة الشعبية، بينما كانوا يتواجدون في حديقة منزل المواطن خالد حمد

شعت، الكائن مقابل مسجد الإمام علي المتفرع من شارع أبو بكر الصديق، في منطقة الشعوت (بلوك J)، في مخيم اللاجئين في رفح، أسفر القصف عن استشهاد الستة، وهم: كمال عوض محمد النيرب، (43 عاماً)، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية في فلسطين، وعماد عبد الكريم عبد الخالق حماد، (40 عاماً)، القيادي في لجان المقاومة الشعبية، وعماد الدين نعيم سيد نصر، (46 عاماً)، القيادي في لجان المقاومة الشعبية، والشهيد خالد حمد شعت، (32 عاماً)، القيادي في لجان المقاومة الشعبية، وابنه الطفل مالك خالد حمد شعت، (عامين)، خالد إبراهيم سلمان المصري، (26 عاماً)، من نشطاء لجان المقاومة الشعبية، وجميعهم من محافظة رفح.

- قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 12:27 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2011/8/24 مستهدفة إسماعيل زهدي إسماعيل الأسمر، البالغ من العمر (36 عاماً)، خلال اقتياده سيارته الخاصة من نوع هونداي النترا، بينما كانت تسير على شارع أبو بكر الصديق مقابل مركز الشرطة في حي تل السلطان غرب رفح، حيث تحول جسده لأشلاء ممزقة، كما أصيب الطفل سلامة رضوان سلامة عوض الله، البالغ من العمر (14 عاماً)، بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، بينما كان يسير في المنطقة، حيث نقل لمستشفى أبو يوسف النجار، وصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة.
- قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 10:50 من مساء يوم الجمعة الموافق 2011/8/19، دراجة نارية كانت في شارع الثلاثيني عند مدخل شارع المغربي في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، وكان يستقلها كل من الطبيب منذر باسم حمدان قريقع (31 عاماً)، وأخيه معتز باسم حمدان قريقع (29 عاماً)، وابنه إسلام معتز باسم قريقع (عامين)، وقد أدى القصف إلى استشهادهم جميعاً، جدير ذكره أن معتز يتبع لسرايا القدس، وقد أدى القصف أيضاً إلى إصابة خمسة مواطنين ترافق مرورهم وساعة القصف، وهم: سوزان صالح الشرفا (35 عاماً)، أحمد شعيب خليل الكولاك (25 عاماً)، محمد مروان سليمان الديري (26 عاماً)، طارق عمر عثمان كحيل (46 عاماً)، نادر سمير يوسف جرادة (28 عاماً)، أيضاً لحقت أضرار جزئية بسيارة الطبيب طارق كحيل وهي من نوع هيونداي.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المصاب طارق كحيل، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 10:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2011/08/19م، بينما كنت مغادراً في سيارتي أنا وأصدقائي من سوق الملابس في حي الرمال غرب مدينة غزة، أوصلت أصدقائي إلى منازلهم في شارع الثلاثيني (شارع جمال عبد الناصر)، واستمريت بالسير تجاه الشرق متجهاً إلى منزلي، وقبل وصولي مفترق المغربي في شارع الثلاثيني سمعت صوت زمور (منبه دراجة نارية)، التفت جهة اليسار، شاهدت دراجة نارية، يركب عليها الدكتور منذر قريقع ويقودها أخيه معتز، وكان يجلس بينهما طفل صغير، والدكتور منذر هو زميلي ويعمل في قسم العناية المكثفة في مستشفى الشفاء وهو صديق لي ويتعالج هو وعائلته في عيادتي الخاصة، هدأت السرعة لكي أتحدث معهم، طرحوا التحية لي، سلمت عليهم شفاهة، وقلت لهم بقصد المزاح: "ابعدوا هيك في قصف للفزب هالأيام"، حينها صاروا يضحكون، ثم انتقلوا إلى الجهة اليمنى من السيارة، وعند وصولنا مفترق المغربي (تقاطع شارع جمال عبد الناصر مع شارع المغربي) كنت تجاوزت عنهم حوالي متر واحد، فجأة سمعت صوت انفجار شديد، وشعرت بالسيارة تنحرف نحو اليسار ويتكسر زجاجها، وتوقفت السيارة على بعد 10 أمتار، شعرت بألم شديد في أذني اليمني، شاهدت الدخان يملئ السيارة والمكان، وشاهدت زجاج سيارتي محطم، لحظات وبدأ الدخان ينقشع، حاولت فتح باب السيارة فلم يفتح الباب وكأنه تعطل، خرجت من شباك السيارة، نظرت إلى الخلف شاهدت شعلة من النار، اقتربت إليها، وقفت على بعد 5 أمتار شاهدت الدراجة النارية تحترق

وملقاة على الأرض، وشاهدت جثة الطفل ملقاة على الأرض، وجثث الدكتور منذر وأخيه حولها مقطعة خشيت الاقتراب منهم، بسبب مظهر الجثث كان بشع جداً، رجعت إلى سيارتي شاهدت دماء على سيارتي، وأشلاء صغيرة، وكنت مصدوماً ولم أعرف ماذا أفعل وكيف أتصرف، بدأت الناس تتجمهر حول المكان ثم وصلت سيارات الإسعاف، من شدة الصدمة لم أستطع تذكر أسمائهم لأخبر الناس عنهم، بعد دقائق بدأت أشعر بالهدوء، تفقدت نفسي، وكنت أشعر بوش في أذني اليمنى، قمت بالاتصال على أقاربي ليأتوا يأخذوا السيارة، وغادرت المكان إلى منزلي، ثم عدت إلى المستشفى لأجرى فحوصات لأطمئن على أذني اليمنى، طمأنني الأطباء بأنني سليم، ولم أصاب بأذى، وعرفت من زملائي الأطباء بأن القصف استهدف اغتيال معتز قريقع لأنه ناشط في حركة الجهاد الإسلامي، وبقيت ثلاثة أيام أشعر بالتعب جراء الصدمة والضغط النفسي بسبب هذا الحادث، وحتى اللحظة لم أستطيع إصلاح سياراتي، لعدم توفر قطع غيار في قطاع غزة.

- قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم الجمعة الموافق 2011/8/19، الجزء الجنوبي الشرقي من سور منزل أبناء المرحوم حسين نمس صبيح والبالغ مساحته 250 متراً ومكون من خمسة طبقات وتقطنه خمسة عائلات مجموعهم 35 فرداً منهم 25 طفلاً ويقع المنزل في حي الزيتون بالقرب من مستوصف الحي، وقد أدى القصف لتدمير جزء من سور المنزل، كما أدى إلى إصابة ثلاثة أفراد من سكان المنزل من بينهم طفلين بإصابات طفيفة وهم: بلال حسن صبيح (35 عاماً)، أنس خالد صبيح (4 أعوام)، رامز بلال صبيح (5 أعوام).
- قصفت طائرة استطلاع بصاروخين عند حوالي الساعة 5:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2011/8/19، مجموعة من أفراد المقاومة إلى الشمال من مستشفى الوفاء شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة طفلين بجراح متوسطة، والطفلين هما: إبراهيم عدنان عبد ربه الظاظا (14 عاماً)، محمد عاطف عبد ربه الظاظا (15 عاماً).
- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 3:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2011/8/16، مستهدفة الشريط الحدودي مع مصر جنوب رفح، أسفر القصف عن إصابة ثلاث مواطنين بجروح، وهم: الطفل عبد الرحمن عصام حسن قشطة، (7 أعوام)، شظايا في الرأس، بلال إبراهيم أبو ناموس، (23 عاماً)، عمار محمد أبو عزوم، (23 عاماً)، ، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.
- قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم السبت الموافق 2011/8/20، مجموعة من المواطنين في شارع الطواحين شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة طفلين وسيدة، وصفت جراح أحدهما بالخطيرة، وهم: منصور تيسير منصور القرم (17 عاماً) وحالته خطيرة، فاطمة سالم أبو العطا (50 عاماً)، مؤيد رامي جندية (7 أعوام).
- قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2011/8/24، نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب حي البرازيل جنوب رفح، تسبب في قتل الشاب: هشام عدنان عبد الرازق أبو حرب، (20 عاماً)، وإصابة كلاً من: الفتى عبد العزيز رياض عبد العزيز أبو شبيكة، (17 عاماً)، وعلي جبر الغرة، (22 عاماً)، وعبد الله خالد محمد طافش، (21 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار إصابتهم بالمتوسطة، وجميعهم من سكان حي الشابورة بمخيم رفح للاجئين، وخليل إبراهيم عابد، (24 عاماً)، من قوات الأمن الوطني، من سكان حي تل السلطان بمدينة رفح، حيث وصفت إصابته بالمتوسطة. هذا وقد أعلن عن وجود ثلاثة أشخاص مفقودين حيث تمكنت طواقم الدفاع

المدني، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2011/8/25 من انتشال جثث كلاً من: عماد جمال خميس أبو حرب، (21 عاماً)، و محمود رجاء سعيد السباخي، (20 عاماً)، فيما تمكنت من انتشال جثة محمد خالد محمد طافش، (22 عاماً)، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء اليوم ذاته.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين قرب السياج الفاصل، نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه المنطقة الشمالية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك)، وذلك عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2011/8/9، وقد أسفر ذلك عن إصابة السيدة سلمى سليم السواركة البالغة من العمر (74 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، ونفوق (8) رؤوس من الأغنام، فيما أصيبت الطفلة كفاح نصر الله البحابصة (14عاماً)، بينما كانت ترعى الأغنام في نفس المنطقة بالخوف والهلع وأسفر إطلاق النار عن نفوق (5) رؤوس من قطيعها.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الشريط الحدودي نيران أسلحتها وذلك عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2011/8/16، ووفقا للمعلومات المتوفرة فقد اقترب الطفل سعد عبد الرحيم محمد المجدلاوي (17عاماً)، من سكان مخيم النصيرات إلى منطقة الشريط الحدودي الواقعة شرق مدينة دير البلح، ووفقا لسكان المنطقة فقد سمعوا صوت ثلاث أعيرة نارية أطلقها جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين في الموقع العسكري الواقع داخل السياج صوب الطفل، وعند حوالي الساعة 20:40 من نفس اليوم، تمكنت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من انتشال جثمان الطفل بعد أن أجريت لها عملية التنسيق عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، وقد نقل الجثمان إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وأفادت المصادر الطبية أن الطفل استشهد جراء إصابته بثلاث أعيرة نارية في أعلى الرأس (مدخل ومخرج)، والكتفين. يذكر أن المجدلاوي يعاني من إعاقة ذهنية.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة صرّح بها للمركز، ضابط الإسعاف عبد الكريم سليمان أبو عمرة، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 7:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2011/8/16م، بينما كنت أداوم في العمل أنا وزملائي في مقر مركز الإسعاف، تلقيت إشارة من ضابط الحركة في المركز محمود أبو عريبان، للتوجه إلى منطقة شرق قرية المصدر لإسعاف مصاب، ركبت سيارة الإسعاف، وركب معي ضابط الإسعاف حاتم عوض، قدت السيارة بسرعة إلى شرق قرية المصدر، وعند وصولي بالقرب من حاووز المياه شرق القرية على بعد حوالي 1000 متر من الحدود الشرقية الإسرائيلية، شاهدت مجموعة أشخاص متجمهرين قرب أحد المنازل توقفت بجوارهم، وعرفت منهم بأن المصاب يتواجد بالقرب من السياج الحدودي، ونحن كما جرت العادة لا ندخل إلى قرب الحدود عن بعد 1000 متر إلا بعد إجراء تنسيق عن طريق الصليب الأحمر الدولي، أبلغت ضابط الحركة بالتطورات، انتظرت لحوالي نصف ساعة لإجراء التنسيق، ثم تلقيت إشارة من ضابط الحركة بإمكانية الدخول إلى المكان بعد إتمام التنسيق اللازم، وطلب منا ضابط الحركة السير في طريق التفافية للوصول إلى المكان، وصلنا إلى قرب السياج الحدودي، وكان على اتصال معي أحد موظفي الصليب الأحمر، واقتربنا لحوالي 300 متر عن الحدود، لم تتمكن السيارة من الدخول أكثر بسبب وعورة الطريق، نزلت أنا وزميلي من السيارة، أخذنا الشيالة وأكملنا الطريق مشيا على الأقدام في الظلام كان معنا كشافات صغيرة، صرنا نبحث عن المصاب قرب السياج فلم نشاهده، أبلغت موظف الصليب بأنني لم أجد المصاب، قال لي بأنه سيسأل الجانب الإسرائيلي حول ذلك، ثم أبلغني بأن المصاب يتواجد شمالاً عن مكان وقوفي، مشيت أنا وزميلي حاتم تجاه الشمال لحوالي 30 متراً كما وصف لنا موظف الصليب،

شاهدت مصاب ملقى على الأرض على بعد 10 أمتار من الحدود، اقتربت منه شاهدت دماء على صدره، وعلى يده اليسرى، وشاهدت جرح عميق في أنفه، ودماء كثيرة حول جسده، وكان يرتدي شورت وبلوزة، ولم أشاهد أي سلاح بيده أو حوله، ولم تكن تبدو عليه أي أثر للحياة، قمت أنا وحاتم بفحص النبض، تأكدنا بأنه فارق الحياة، حملناه ووضعناه على الشيالة، وسرنا لحوالي 400 متر حتى وصلنا سيارة الإسعاف وضعنا الجثة في السيارة غادرنا المكان عند حوالي الساعة 20:45 من مساء اليوم نفسه، ونقلنا الجثة إلى مستشفى شهداء الأقصى.

- أطلقت طائرات الاحتلال النفاثة، صاروخ واحد، عند حوالي الساعة 00:05 من فجر يوم الخميس الموافق 2011/8/25، تجاه نادي السلام الرياضي الواقع قرب سوق مشروع بيت لاهيا، بمحافظة شمال غزة، ما أسفر عن مقتل شابين هما: سلامة عبد الرحمن إبراهيم المصري، (18 عاماً)، الذي تواجد أمام منزله وعدد من أصدقائه ومنهم الشهيد الثاني: علاء عدنان محمد الجخبير، (22 عاماً)، وأصيب جراء الحادث (25) مواطناً، من بينهم (9) أطفال، و(6) سيدات. وأسفر القصف عن تدمير مبنى النادي المكون من ثلاث طبقات بالكامل، كذلك تضرر (9) منازل سكنية بشكل بالغ، وعدد من المنازل السكنية المحيطة بشكل طفيف، كما تضررت روضة ومدرسة مجمع أطفال الهدى بشكل بالغ، ومحل تجاري واحد- سمكرة ودهان الجريسي- و(3) مركبات مدنية، بشكل جزئي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 15:16 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2011/9/6، لمسافة 300 متر تقريباً من حدود الفصل، حيث تحركت الآليات بمحاذاة شريط الفصل الحدودي شرق بلدة عبسان الكبيرة تجاه الشمال في الأراضي التابعة لبلدة عبسان الجديدة ومنطقة الزّنة شمال بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، وشرعت في تسوية الأراضي الزراعية في تلك الأماكن وسط إطلاق نار من الطائرات المروحية التي شكلت غطاءاً جوياً للقوات المتوغلة. وعند حوالي الساعة 30:18 مساء الثلاثاء نفسه، أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية- تواجدت في سماء المنطقة- صاروخاً واحداً، تجاه أحد أفراد المقاومة في منطقة سوق مازن في بلدة عبسان الجديدة، بينما كان يتواجد على أطراف منطقة الزنة على بعد 1500 متر تقريباً عن منطقة التوغل، ما أسفر عن استشهاده فوراً، وهو: خالد أسامة إبراهيم أبو سهمود (21 عاماً) من سكان بني سهيلا. كما أسفر القصف عن إصابة ثلاثة مدنيين من بينهم طفلين، نقلوا إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج، وهم: المواطن: أسعد عبد الكريم محمد الشامي (65 عاماً) وأصيب بشظايا في البطن والظهر، وطفليه: عمر (10 أعوام) أصيب بشظايا في الذراع الأيمن، وأحمد (9 أعوام) أصيب بشظايا في الوجه. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 00:20 مساء اليوم نفسه.
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 30:18 من مساء الثلاثاء الموافق 2011/9/6، تجاه مجموعة من الشبان المتواجدين في منطقة سوق مازن في بلدة عبسان الجديدة في محافظة خان يونس، بينما كان يتواجد على أطراف منطقة الزنة على بعد 1500 متر تقريباً عن منطقة التوغل شرق المنطقة الواقعة شمال بلدة بني سهيلا شرقي خان يونس، ما أسفر عن استشهاد أحدهم على الفور، وهو: خالد أسامة إبراهيم أبو سهمود، (21 عاماً)، من سكان بني سهيلا. كما أسفر القصف عن إصابة ثلاثة مدنيين من بينهم طفلين، نقلوا إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج، وهم: المواطن: أسعد عبد الكريم محمد الشامي (65 عاماً) وأصيب بشظايا في البطن والظهر، وطفليه: عمر (10 أعوام) أصيب بشظايا في الذراع الأيمن، وأحمد (9 أعوام) أصيب بشظايا في الوجه.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 8:10 صباح الاثنين الموافق 2011/10/3 نيران أسلحتهم تجاه عدد من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في مكب النفايات الواقع شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، ما تسبب بإصابة الطفل محمد سلمان مبارك السواركة (17 عاماً)، وقد قام العمال بنقله لبوابة المكب الخارجية ووصلت سيارتي إسعاف وقاموا بنقله إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، وصفت المصادر الطبية فيها جراحه بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المصاب محمد سلمان السواركة، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 6:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2011/10/3م، توجهت برفقة أصدقائي سائد علي السواركة (17 عاماً)، وأحمد فوزي السواركة (15 عاماً)، بالقرب من المزبلة (مكب النفايات) الواقعة شرق قرية جحر الديك على بعد (500 متر) من الحدود الإسرائيلية الشرقية. وبدأت أنا وأصدقائي بجمع الحديد والألمنيوم الملقى على الأرض، وكان يتواجد حوالي 20 عاملاً يعملون بجمع الحديد غرب مكان تواجدنا حيث كنا الأقرب لحدود الفصل الشرقية، كنا نعمل بشكل عادي. وعند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه، فجأة سمعت صوت طلق ناري، حينها بدأنا بالجري تجاه الغرب للهرب من المكان، وبعد أن ركضت حوالي 15 متراً، حين سمعت صوت طلق ناري ثاني ووقعت على الأرض، وقف بجانبي صديقي سائد فيما استمر أحمد بالهرب، شاهدت الدماء على فخدي الأيسر، قال لي سائد بأنه سيذهب ليحضر سيارة إسعاف، بقيت على الأرض لوحدي. وبعد حوالي 5 دقائق شاهدت شابين من العمال القريبين يقتربان مني، حملوني عن الأرض، ومشوا بي اتجاه الغرب، كنت أشعر بألم شديد في فخدي، عندما وصلوا الإسفلت الذي يبعد حوالي 1000 متر عن الحدود، شاهدت سيارة إسعاف، وضعوني في داخلها، ثم نقلت إلى مستشفى الشفاء، وأجرى الأطباء عملية جراحية وضعوا لي جهاز معدني بلاتين مثبت للعظام، أخبرني الأطباء بوجود كسور في عظم الفخذ، وأتواجد حالياً في المستشفى لتلقي العلاج.

- وقع انفجار، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2011/10/26، وسط بيت حانون بمحافظة شمال غزة، أسفر عن إصابة (3) أطفال هم: الطفل/ مهند محمود عبد الهادي الكفارنة (14 عاماً) بشظايا في أنحاء متفرقة من جسمه (الوجه وكف اليد والساق اليسرى)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالمتوسطة، وحولته للعلاج في مستشفى كمال عدوان، وشقيقته: رواء (9 أعوام)، بجراح سطحية في البطن والصدر، وابن عمهما: بلال فرج عبد الهادي الكفارنة (11 عاماً)، بجراح سطحية في مختلف أنحاء الجسم.
- أطلقت طائرات الاستطلاع صاروخ واحداً عند حوالي الساعة 21:45 من يوم السبت الموافق 2011/10/29، مستهدفة مجموعة من عناصر المقاومة في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، ما تسبب بإصابة أحد عناصر المقاومة بجروح وصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى إصابته بالمتوسطة، كما أصيبت الطفلة رواند تيسير سليمان أبو مغصيب البالغة من العمر (15عاماً)، بشظايا في اليد اليسرى، ووصفت نفس المصادر الطبية إصابتها بالطفيفة.
- وصل الطفل: إبراهيم حامد محمود بدر (12 عاماً) مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2011/12/4، مصاباً بعيار ناري في الكتف الأيمن، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل أصيب أثناء سيره في طريق الإياب من مدرسة ذكور عزبة بيت حانون الابتدائية للاجئين– الكائنة جوار

مدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين، غربي أبراج العودة، جنوب شرق أحواض الصرف الصحي– ويسكن الطفل في البرج رقم (5) من أبراج العودة في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ولم يحدد مصدر العيار الناري.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة 2:8 من فجر اليوم الجمعة الموافق 2011/12/9، موقع عماد أبو قادوس التابع لكتائب القسام والواقع إلى الغرب من أبراج المقوسي غرب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى استشهاد مواطن وإصابة أحد عشرة آخرين بجراح متفاوتة ستة منهم من الأطفال وصفت جراح اثنين منهم بأنها بالغة الخطورة، وذلك أثناء تواجد المواطنين وهم نيام داخل منازلهم، بحيث انهار منزلين فوق رؤوس قاطنيهما وهما منزلين مجاورين للموقع المستهدف، ويعود المنزل الأول للمواطن بهجت رمضان يوسف الزعلان (37 عاماً)، وهو الشهيد الذي سقط، وتبلغ مساحته 100 متر مربع مسقوف بالأسبستوس، والمنزل الآخر لأخيه طلعت رمضان يوسف الزعلان (40 عاماً) وهو الآخر مقام على مساحة 100 متر ومسقوف بالأسبستوس، في حين أصيب كل من أبناء الشهيد وهم يوسف بهجت الزعلان (8 أعوام) وحالته حرجه، رمضان بهجت الزعلان (10 أعوام) وحالته حرجة، إيمان بهجت الزعلان (5 أعوام)، أحمد بهجت الزعلان (6 أشهر)، بالإضافة إلى زوجته سعدة نعيم شحادة عروق (30 عاماً) ووالدته حليمة حسن الزعلان (58 عاماً)، كما أصيب في الحادث كل من حليمة أحمد إبراهيم أبو العمرين (40 عاماً)، تحرير محمد دحلان (22 عاماً)، أدهم محمد هاشم أبو حمدة (8 أعوام)، مروان عدنان العشي (57 عاماً)، فهد عماد عفانة (21 عاماً)، عبد الرحمن محمد أبو الخير (5 أعوام)، وجميعهم من سكان محيط المنزل المستهدف. وكانت قد أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة عند حوالي الساعة 8:00 من مساء اليوم الجمعة الموافق 2011/12/9، عن استشهاد الطفل رمضان بهجت الزعلان (10 أعوام)، متأثراً بجروحه التي أصيب بها جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت موقع أبو قادوس الأمني بالقرب من منزلهم غرب أبراج المقوسي غرب حي النصر غرب مدينة غزة فجر اليوم نفسه، والتي أدت إلى استشهاد والده إصابة عدد آخر من المواطنين.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 18:50 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2011/12/27، دراجة نارية (من نوع توك توك) كانت تسير على طريق البحر باتجاه الشرق، أثناء وصولها قبالة صالة الكونكورد للأفراح، قرب مفترق أبو شرخ بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: عبد الله خطاب عمر التلباني (22عاماً)، من سكان شارع النفق بمدينة غزة – وأفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بأن جثة التلباني وصلت المستشفى عبارة عن أشلاء مقطعة – وأصيب جراء الحادث (4) أشخاص: عماد علي أبو حسنين (14عاماً)، ناهض تيسير معروف (21عاماً)، محمد محمود الشندغلي (21عاماً)، ووصفت المصادر الطبية جراحهم جميعاً بالمتوسطة، كما تضرر نتيجة للحادث منزلين سكنيين، وأربع محلات تجارية، ومركبة مدنية، بالإضافة إلى الدراجة.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بأربعة صواريخ عند حوالي الساعة 2:40 من فجر اليوم الأحد الموافق 2011/12/11، منزل القائد في كتائب القسام عماد عقل والمكون من طابقين ويقع في حي الزيتون خلف مدرسة عين جالوت شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، ولكن المنزل كان غير مأهول لحظة القصف، ولكن أدى القصف بالإضافة إلى الأضرار التي ألحقها في منزل عقل، إلى إلحاق أضرار جزئية في المنزل المجاور له من الناحية الجنوبية ويعود للمواطن أشرف محمد بدوان (35 عاماً)، وهو منزل مكون من طابقين على مساحة 250 متراً، وتسكنه ثلاثة عائلات بمجموع 15 فرداً، بالإضافة إلى ذلك أصيب في الحادث

صاحب المنزل بدوان بشظية في الوجه، وابنته سندس أشرف محمد بدوان (10 أعوام)، حيث أصيبت بشظية في الرأس وحالتها خطرة، وابنه محمد أشرف محمد بدوان (8 أعوام)، أصيب بثلاثة شظايا في الساق اليمنى.

- أصيب الطفل حمزة محمد عبد الكريم التلباني، البالغ من العمر (12عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، وذلك عند حوالي الساعة 9:00 صباح الثلاثاء الموافق 2011/12/27، نقل على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقى العلاج. ووفقا للتحقيقات الميدانية التي أجراها باحث المركز، فقد فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب السياج الفاصل والواقع شرق قرية المصدر وسط القطاع نيران أسلحتها الرشاشة وقد شاركت أبراج المراقبة الواقعة في موقع (أبو مطيبق) العسكري في إطلاق النار، وذلك عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2011/12/26، واستمر إطلاق النار حتي ساعات الفجر الأولى من يوم الثلاثاء الموافق 2011/12/27، ومن ثم عاودت تلك القوات إطلاق النار بشكل متقطع عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء 2011/12/27.

وحول الحادث يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، الطفل حمزة محمد عبد الكريم التلباني بحضور والديه على النحو الآتي:

أنا حمزة محمد عبد الكريم التلباني، أبلغ من العمر (12عاماً)، أدرس في الفترة المسائية بالصف السابع بمدرسة ذكور المغازي الإعدادية (ب) للاجئين، أسكن في المنطقة الواقعة شرق قرية المصدر وسط القطاع ومنزلنا يبعد حوالي 700 متر عن حدود الفصل، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الثلاثاء الموافق 2011/12/27، طلبت مني والدتي الذهاب للدكان بغرض شراء بعض الحاجيات، وقد ركبت عربة يجرها حمار وهي الوسيلة الوحيدة التي نستخدمها في التنقل وتوجهت غرباً إلى قرية المصدر، و سمعت صوت إطلاق للنار في المنطقة، وعندما وصلت قرب حاووز البلدية، والواقع إلى الغرب من منزلنا بمسافة تقدر ب200 متر، وبينما كنت على العربة شعرت بألم في فخذي الأيسر فرفعت سروالي فشاهدت شيء بارز من تحت الجلد فوق الركبة اليسرى، وصرخت على أحد المزارعين بالمنطقة الذي أوقف سيارة مدنية صادف مرورها بالمكان ونقلتني إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. وقام الطبيب المعالج بإخراج رصاصة من رجلي وأظهرها الطبيب لي وحضر والدي للمستشفى وقد طلب الطبيب من والدي العودة غداً لاستكمال الفحوصات.

قائمة بأسماء الأطفال الذين قتلوا نتيجة أحداث مرتبطة بالنزاع المسلح خلال العام 2011

اسم الضحية	العمر	المحافظة	تاريخ الحادث	مكان الحادث
باسل محمد نافع أبو عدوان	(16عاماً)	رفح	27/01/2011	رفح بلدة الشوكة، جنوب غرب معبر صوفا (رفح، المنطقة
قاسم صلاح سلمان أبو عطيوي	(16عاماً)	دير البلح	19/03/2011	غزة، قرية وادي غزة (جحر الديك) المنطقة العازلة
عماد محمد عيسى فرج الله	(16عاماً)	دير البلح	19/03/2011	غزة، قرب وادي غزة (جحر الديك بالقرب من مسجد حمزة
ياسر عاهد ياسر الحلو	(16عاماً)	غزة	22/03/2011	شرق حي الشجاعية شرق غزة بالقرب من مصنع الوادية
خالد إسماعيل حمدان الدبارى	(17عاماً)	رفح	07/04/2011	رفح، بلدة الشوكة، غرب مطار غزة الدولى
محمود وائل محمد الجرو	(10أعوام)	غزة	08/04/2011	غزة، الشجاعية بالقرب من مقبرة الشجاعية
خميس "صلاح محمد" حبيب	(16عاماً)	شمال غزة	15/05/2011	فى محيط معبر ناحل عوز، قرب حدود الفصل شرق غزة
سعد عبد الرحيم محمود المجدلاوى	(17عاماً)	دير البلح	16/08/2011	دير البلح، كوز أبو حمام، المنطقة العازلة
مالك خالد حمد شعت	عامين	رفح	18/08/2011	رفح، رفح الغربية، منطقة الشعوت، مسجد الإمام على
إبراهيم عدنان عبد ربه الظاظا	(14عاماً)	غزة	19/08/2011	شمال مستشفى الوفاء شرق الشجاعية شرق غزة
إسلام معتز باسم قريقع	عامين	غزة	19/08/2011	شارع الثلاثينى فى حى الصبرة جنوب غزة
هيثم أحمد مصطفى معروف	(13عاماً)	شمال غزة	21/08/2011	بيت لاهيا، الشهماء غربى سكنة دواس
رمضان بهجت رمضان الزعلان	(10 أعوام)	غزة	09/12/2011	بالقرب من أبراج المقوسى غرب مدينة غزة

التهجير القسري

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الأعيان المدنية والمنازل السكنية خلال الفترة التي يتناولها التقرير، من خلال القصف والاستهداف المباشر، أو القصف المدفعي وإطلاق النار تجاه الأحياء السكنية القريبة من شريط الفصل الحدودي شمال وشرق قطاع غزة، أدى ذلك إلى تهجير مئات الأسر من منازلهم، فقد دمرت قوات الاحتلال خلال العام 2011، (7) منازل بشكل كلي، و لحقت أضرار ما بين بالغة ومتوسطة في عدد (141) منزلاً، بينما لحقت أضرار طفيفة بمئات المنازل القريبة من الأماكن التي استهدفتها قوات الاحتلال بالقصف الصاروخي والمدفعي، ويؤثر استهداف المنازل السكنية على حياة السكان المدنيين وأمنهم، لاسيما الأطفال منهم. ويشكل قصف المنازل السكنية جريمة حرب ترتكبها قوات الاحتلال بشكل منظم، وهي في الوقت نفسه اقتصاص من السكان المدنيين ومعاقبة جماعية لهم، الأمر الذي يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن تكرار العمليات العسكرية وإطلاق النار في المناطق الحدودية أدى إلى تهجير عشرات الأسر من مناطق سكناها، فيما اضطرت بعض العائلات للهرب ومغادرة أماكن سكناهم واللجوء إلى أقارب، أو البحث عن بدائل أخرى خشية تعرضهم للخطر.

التهجير القسري

الأشخاص المهجرين داخليا هم أفرادا أو جماعات من الأفراد الذين فرض عليهم، أو اضطروا للهرب من، أو مغادرة منازلهم أو أماكن سكناهم الاعتيادية نتيجة نزاع عسكري أو لتجنب آثاره أو نتيجة أوضاع تسودها ممارسة العنف ومخالفة حقوق الإنسان أو حقوقهم المكتسبة أو كارثة تسبب بها أبناء البشر، ولم يجتازوا حدودا دولية لدولة معترف بها[1].

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ من نوع (F16)، وذلك عند حوالي الساعة 23:30 من يوم السبت الموافق 2011/3/5، قطعة أرض تستخدم من قبل مالكها هاني كامل زرزور الحايك البالغ من العمر (58عاماً) لتربية الطيور وبداخلها غرفتين، تقع في المنطقة الغربية الجنوبية من قرية الزوايدة، القصف دمر المكان وأحدث حفرة كبيرة ودمر الغرفتين كما سبب في نفوق عدد من الطيور (حمام – وز)، وجراء ذلك تضرر منزل الحايك وهو مجاور لقطعة الأرض بأضرار جزئية، يذكر أن المنزل تقطنه عائلتين قوامهما (8) أفراد، من بينهم (3) أطفال، ووفقا للمعاينة الميدانية التي أجراها باحثو المركز فقد تضررت (5 منازل) تقع في المنطقة بأضرار جزئية من بينهم منزل غير مأهول.
- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 5:00 من فجر يوم الخميس الموافق 2011/2/24 مستهدفة أرض فضاء في بلدة الشوكة شرق رفح، أسفر القصف عن تدمير منزل المواطن حسن محمود سلامة حمد، البالغ من العمر (48 عاماً)، والذي تقطنه عائلة مكونة من (6) أفراد بينهم (4) أطفال، والبالغة مساحته (111م2) من الأسبستوس، وإلحاق أضرار مادية في منزل المواطن أشرف حسن شحدة أبو لبدة، البالغ من العمر (36 عاماً)، والذي تقطنه عائلة مكونة من (5) أفراد بينهم (3) أطفال، والبالغة مساحته (140م2) من الباطون الأرضي، دون أن يبلغ عن إصابات، وأفاد جهاد حسن محمود حمد، البالغ من العمر (19 عاماً) ابن مالك المنزل بأنه تلقى اتصالاً على هاتفه النقال من شخص عرف عن نفسه أنه (من المخابرات الإسرائيلية)، وأمره بإخلاء المنزل خلال خمس دقائق، وبعد الخمس دقائق عاد الاتصال به حيث سأله إن كان قد أخلى المنزل، وعندما أجاب بنعم، وبعد خمس دقائق من الاتصال الثاني سمع صوت انفجار شديد.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2011/2/28 منطلقة من حدود الفصل الشرقية، لمسافة تقدر بحوالي(300) متراً، في حي النهضة (اليهودية) في بلدة الشوك شرق رفح، وأطلقت عدة قذائف مدفعية تجاه محيط مطار غزة الدولي، ما تسبب بإصابة مواطن بشظايا في قدميه، نقل لمستشفى النجار لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالمتوسطة، كما سقطت قذيفة على منزل المواطنة حنان عبد القادر عبد الله أبو جراد، دمرته بالكامل حين كان أصحابه يعملون في أرضهم قرب المكان، والبالغ مساحته 100م، وتقطن فيه عائلة واحدة مكونة من (5) أفراد بينهم طفل واحد والكائن شرق معبر رفح في بلدة الشوكة، وانسحبت تلك القوات عند حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم ذاته.
- أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين استهدف منزل سكني وذلك عند حوالي الساعة 3:30 من مساء السبت الموافق 2011/2/26، المنزل يعود ملكيته للمواطن أحمد عيد سليمان أبو شارب البالغ من العمر (32عاماً)، ولديه أسرة قوامها (5) من بينهم (3) أطفال، ويقع في المنطقة الشرقية من مخيم البريج على بعد حوالي (700متر) عن السياج الفاصل، ووفقا للمعلومات فقد سبب القصف في تدمير منزل آخر بشكل كلي ملاصق للمنزل المستهدف يعود لشقيق أحمد وهو حاتم عيد سليمان أبو شارب البالغ من العمر (37عاماً)، ولديه أسرة مكونة من (7) أفراد من بينهم (5) أطفال، كما سبب القصف في وقوع أضرار جزئية بمنزل مجاور ومخزن صفيح.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، أحمد عيد سليمان أبو شارب، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 3:30 من مساء السبت الموافق 2011/2/26، بينما كنت في منزلي، تلقيت مكالمة على هاتفي المحمول الخاص، وتحدث معي شخص ادعى انه من جيش الدفاع وجرت بيني وبينه المحادثة التالية: المتصل: معي أحمد أبو شارب. أحمد: نعم صحيح. المتصل: معاك جيش الدفاع الإسرائيلي. أحمد: ماذا تريد (إيش بدك)، يا جيش الدفاع. المتصل: افتح إذنيك واسمع جيدا، ثم قال اخلي البيت فورا ومعك عشر دقائق. المتصل: أغلق الجوال. وعلى الفور قمت بإخلاء أسرتي وأسرة أقاربي والجيران، وبعد عشر دقائق عاد وضرب جرس الهاتف، المتصل: معك أبو على من جيش الدفاع الإسرائيلي، هل أخليت البيت. أحمد: نعم. ثم سمعت صوت صفير يشبه الصاروخ، هربت ناحية الشرق مسافة (30) متر، وسمعت صوت انفجار شديد، وهربت لمسافة بعيدة، ورجعت بعد ذلك وجدت منزلي مدمر بشكل كلي، علما أنني لم أستطع إخلاء أي شيء من محتوياته. كما أنني كنت أظن في بادئ الأمر أن هذه مزحة، كوني أعمل في السلطة الفلسطينية، ولا أنتمي لأي تنظيم عسكري، حيث لم أتوقع أن يستهدف منزلي.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 12:15 فجر يوم الثلاثاء الموافق 2011/3/22، بصاروخ واحد، منزل المواطن حسين محمود حسين النجار(33 عاماً)، الكائن في منطقة حي النجار شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وتقطنه أسرة مكونة من 5 أفراد من بينهم 3 أطفال، أسفر القصف عن إلحاق أضرار جزئية بالمنزل، وأصاب سكان المنزل بالهلع والخوف.

- قصفت قوات الاحتلال بثلاث قذائف مدفعية عند حوالي الساعة 30:15 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/7، منزل المواطن عادل محمد محمد حلس، (49 عاماً)، والبالغة مساحته 300م، ويتكون المنزل من ثلاث طبقات، ويقع بالقرب من منطقة الكورنة شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وعاودت تلك القوات قصفه بثلاث قذائف أخرى بعد حوالي ساعة، ما ألحق أضراراً فادحة في المنزل دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 7:00 من صباح اليوم الجمعة الموافق 2011/8/19، سطح منزل المواطن زهير خليل الأيوبي (67 عاماً) من سكان حي الزيتون بالقرب من مستوصف الحي، وتبلغ مساحة المنزل 200 متراً ومكن من ثلاثة طبقات، وتقطنه عائلتين مجموع أفرادها 25 فرداً منهم 10 أطفال، وقد أدى القصف إلى إحداث ثقب في سطح المنزل بالإضافة إلى إلحاق أضراراً في حمامين شمسيين، وثلاثة خزانات مياه، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخين عند حوالي الساعة 11:45 مساء الجمعة الموافق 2011/8/19م, منزل المواطن حسين النجار البالغ من العمر (32عامًا) والواقع شرق بلدة خزاعة أحد الصواريخ لم ينفجر فيما أصاب الآخر حظيرة أغنام مجاورة للمنزل تعود للمواطن سليمان محمد اشنينو حيث أسفر عن نفوق رأس واحد من الأغنام . والجدير بالذكر أن النجار تلقى إنذارًا بإخلاء المنزل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر اتصال هاتفي قبل 5 دقائق من عملية القصف.
- أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 00:05 من فجر يوم الخميس الموافق 2011/8/25، تجاه نادي السلام الرياضي، الواقع قرب سوق مشروع بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، ما تسبب في قتل شابين هما: سلامة عبد الرحمن إبراهيم المصري (18 عاماً)، وعلاء عدنان محمد الجخبير (22 عاماً)، حيث تصادف تواجد مجموعة من الشبان أمام منزل صديقهم المصري. وأصيب جراء الحادث (25) مواطناً، من بينهم (9) أطفال، و(6) سيدات، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. وأسفر القصف عن تدمير مبنى النادي بالكامل، وعن تضرر (9) منازل سكنية بشكل بالغ، وعدد من المنازل السكنية المحيطة بشكل طفيف. كما تضررت روضة ومدرسة خاصة بشكل بالغ، ومحل تجاري واحد، وعدد (3) مركبات مدنية، بشكل جزئي.
- أطلق الطيران الحربي الإسرائيلي صاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 3:20 من فجر الخميس الموافق 2011/10/27، تجاه منزل ريفي يعود للمواطن سليم جلال عبد القادر الفرا البالغ من العمر (51عاماً)، والواقع في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وقد تسبب ذلك في تدمير المنزل بشكل كلي، كما أوقع أضرار في (5) منازل سكنية مجاورة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بأربعة صواريخ عند حوالي الساعة 2:40 من فجر اليوم الأحد الموافق 2011/12/11، منزل القائد في كتائب القسام عماد عقل والمكون من طابقين ويقع في حي الزيتون خلف مدرسة عين جالوت شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، ولكن المنزل كان غير مأهول لحظة القصف، أسفر القصف عن أضرار بالغة في المنزل وإلحاق أضرار جزئية في منزل مجاور له من الناحية الجنوبية ويعود للمواطن أشرف محمد بدوان (35 عاماً)، وهو منزل مكون من طابقين على مساحة 250 متراً، وتسكنه ثلاثة عائلات بمجموع 15 فرداً، بالإضافة إلى ذلك أصيب في الحادث صاحب المنزل بدوان بشظية في الوجه، وابنته سندس أشرف محمد بدوان (10 أعوام)، حيث أصيبت بشظية في الرأس وحالتها خطرة، وابنه محمد أشرف محمد بدوان (8 أعوام)، أصيب بثلاثة شظايا في الساق اليمنى.

مهاجمة المدارس أو المستشفيات

واصلت قوات الاحتلال استهداف الأعيان المدنية خلال عملياتها العسكرية التي تنفذها في قطاع غزة، دون أن تكترث لحجم الخسائر والأضرار التي تلحق بالسكان المدنيين، حيث بلغ عدد المدارس التي تعرضت لأضرار خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (22) مدرسة، من بينها أضرار لحقت بمدرسة واحدة نتيجة أحداث داخلية، بينما تصاعدت حالات الاستهداف لمواقع أو أشخاص تدعي إسرائيل بأنهم يشكلون خطراً على أمنها، بالقرب من المدارس والمنشآ ت التعليمية. الأمر الذي أدى إلى تعطل العملية التعليمية في عدد من المدارس، وفي حالات أخرى اضطر عدد كبير من الطلاب على الغياب خوفاً من التعرض لهجوم على الطريق إلى المدرسة أو في المدرسة نفسها، لاسيما في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة، ويعتبر القانون الإنساني الدولي الهجمات على المدارس انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان. وتندرج هذه الهجمات في قائمة الانتهاكات الستة الخطيرة المرتكبة بحق الأطفال في النزاع المسلح والتي تخضع للرصد ويبلغ بها مجلس الأمن.

كما فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 2000، حظراً شاملاً على الطلبة من سكان قطاع غزة الراغبين بالالتحاق بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، بحيث منعتهم من الدراسة أو حتى زيارة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، الأمر الذي كان له عواقب وخيمة على الشباب من سكان قطاع غزة، وكذلك الأمر على الجامعات والقطاع الأكاديمي والمجتمع الفلسطيني برمته.

حيث أسس نظام التعليم العالي الفلسطيني ليكون نظاماً يتاح فيه للطلبة حرية اختيار جامعاتهم وتخصصات دراستهم، وعلى أساس أن حرية التنقل بين شطري الأراضي الفلسطينية المحتلة مكفولة، وخاصة بين الضفة وقطاع غزة، حيث كان هناك آلاف من طلبة قطاع غزة ممن يلتحقون بجامعات الضفة الغربية سنوياً. وحتى اليوم هناك تخصصات دراسية لا تتوافر إلا في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وكذلك الأمر هناك تخصصات لا تتوافر إلا في جامعات قطاع غزة، الأمر الذي يعني أن الطلبة الفلسطينيين لا يستطيعون اختيار التخصصات التي يرغبون في دراستها بحرية بسبب منع إسرائيل لهم من التنقل.

لم يقتصر الضرر على فقدان طلبة غزة فرصة تحقيق أهدافهم حول ما يتعلق بمستقبلهم المهني، بل إن مجتمع غزة برمته يعاني، حيث فقد المجتمع الفرص في الحصول على فنيون مدربون ومهنيون في أكثر من مجال، وخاصة في ظل النقص في الأطباء لأن إمكانات الجامعات في غزة في هذه المجالات لازالت تعاني من نقص في الموارد البشرية والمادية.

يستعرض التقرير الانتهاكات ذات العلاقة باستهداف المدارس، كما يلي:

- وصلت الطفلة: عبير نزار منصور عبد الدايم (12 عاماً)، مستشفى كمال عدوان، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2011/09/20، مصابة بشظية في يدها اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت

مهاجمة المدارس أو المستشفيات

تشمل الاعتداءات استهداف مدارس أو مؤسسات طبية محدثةً تدمير كلي أو جزئي لتلك المؤسسة. وكذلك يمكن الإبلاغ عن أي ضرر للعملية النظامية للمؤسسة مثل الاحتلال أو القصف أو الاستهداف من أجل الدعاية أو بطريقة لأخرى التسبب في ضر المدارس أو المنشئات الطبية أو العاملين فيها.

ملاحظة: "مدرسة" تشير إلى منشأة تعليمية معروفة أو موقع تعليمي معروف. يجب أن تكون المنشئات والمواقع التعليمية معروفة للمجتمع كأماكن تعليمية تميزها حدود واضحة.

"المنشئات الطبية" هي تلك الأماكن التي يتم نقل المرضى والجرحى اليها و/أو المجهزة بخدمات لتقديم الرعاية الطبية.

الشظية في إحداث كسر في عظام اليد وتهتك في الجلد. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطالبة عبير تدرس في الصف السادس في مدرسة خليل عويضة الابتدائية للاجئات– التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين– والكائنة في عزبة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، كانت تتواجد في فناء المدرسة (حصة رياضة) أثناء إصابتها. وتفيد المصادر الميدانية أن انفجاراً سمع في موقع تدريب يتبع لأحد أذرع المقاومة– يقع على بعد 300 متراً غربي المدرسة– يرجح أن تكون الطفلة قد أصيبت بشظية متطايرة منه. الجدير ذكره أن المدرسة تبعد حوالي 2000 متر عن حدود الفصل الشمالية.

- قصفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 2:55 من فجر اليوم الأحد الموافق 2011/10/30، موقع تونس التابع لكتائب القسام الكائن شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في مدرسة تونس الثانوية للبنين، ومدرسة بيسان الأساسية للبنات المجاورتين للموقع الذي استهدف من الناحية الشرقية، ولم يؤدي الحادث إلى وقوع إصابات.
- قصفت طائرة حربية نفاثة بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 30:23 من ليل الخميس الموافق 2011/1/6، موقع تونس التابع لكتائب القسام والكائن إلى الشرق من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى قصف الموقع إلى إلحاق أضرار جزئية بمدرسة تونس الثانوية للبنين ومدرسة بيسان الأساسية للبنات المحاذيتين للموقع من الناحية الشمالية، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 12:05 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2011/02/09، مصنع أبناء هاشم الحتو للبلاستيك الكائن في منطقة التفاح بالقرب من مفترق القرم شمال شرق مدينة غزة، وهو مصنع قيد الإنشاء يعود للمواطن محمد هاشم رباح الحتو، وقد أدى القصف إلى تدمير المصنع بالكامل والبالغ مساحته 1200 م2، كما أدى إلى تدمير مخزن للأدوية يتبع لوزارة الصحة وتبلغ مساحة 700م2، وحسب مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة بغزة الدكتور منير البرش، فإن المخزن المستهدف هو من المخازن الرئيسية لوزارة الصحة، وبتدميره فإن رصيد العجز في الوزارة سوف يزداد. كما أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالغة بمدرسة نور المعارف النموذجية الخاصة والواقعة إلى الشمال من المكان المستهدف، حيث يرتادها أكثر من 600 طالب وطالبة، من الصف الأول الابتدائي حتى الصف العاشر، حيث لحقت أضرار بأسقف ونوافذ وأبواب المدرسة بالإضافة إلى ساحة الألعاب التابعة لها ما دعا إدارة المدرسة لإغلاقها لحين إعادة تأهيلها. كما لحقت أضرار في مصانع وورش أخرى في المنطقة، منها مصنع شركة عودة للنسيج، لصاحبها جواد محمد إبراهيم عودة، حيث تبلغ مساحة المصنع 1200م2، وقد لحقت الأضرار في سور وسقف المصنع. كما لحقت أضرار أخرى بشركة السوسي للأخشاب لصاحبها مجاهد محمود راتب السوسي، حيث تضررت 4 مخازن لهذه الشركة تبلغ مساحتها 1500 م2، بالإضافة إلى مقر الشركة نفسه الواقع مقابل المكان المستهدف والذي يحوي معرضا للأثاث والموبيليا. كما أصيب في الحادث 11 مواطناً بجراح مختلفة، أربعة منهم من الأطفال دون سن الثامنة عشرة، بالإضافة إلى سيدتين، وذلك جراء تطاير زجاج المنازل عليهم.
- قصفت طائرة حربية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 1:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2011/7/20، موقع تونس لتدريب كتائب القسام، الواقع بالقرب من مدرسة تونس الثانوية للبنين شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في المدرسة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

- مهاجمة المدارس أو المستشفيات

- أطلقت طائرات الاحتلال النفاثة، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 1:20 من فجر يوم الخميس الموافق 2011/8/4، تجاه موقع الرضوان– وهو أحد مواقع التدريب التابعة لفصائل المقاومة الفلسطينية– ويقع غرب أبراج المقوسي، قرب مدرسة سامي العلمي الثانوية للبنين، شمال غرب مدينة غزة، ما أسفر عن تدمير معرّش مسقوف بالصفيح– داخله مولد كهربائي وخزان مياه– بشكل كلي، وتضرر الموقع عامةً بشكل جزئي. وتضررت مدرسة العلمي المجاورة بشكل جزئي، كما تضررت عدة منازل وشقق سكنية قريبة بشكل طفيف. ولم يسجل وقوع إصابات. الجدير ذكره أن هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها المقر.
- أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 00:05 من فجر يوم الخميس الموافق 2011/8/25، تجاه نادي السلام الرياضي، الواقع قرب سوق مشروع بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، ما تسبب في قتل شابين هما: سلامة عبد الرحمن إبراهيم المصري (18 عاماً)، وعلاء عدنان محمد الجخبير (22 عاماً)، حيث تصادف تواجد مجموعة من الشبان أمام منزل صديقهم المصري. وأصيب جراء الحادث (25) مواطناً، من بينهم (9) أطفال، و(6) سيدات، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. وأسفر القصف عن تدمير مبنى النادي بالكامل، وعن تضرر (9) منازل سكنية بشكل بالغ، وعدد من المنازل السكنية المحيطة بشكل طفيف. كما تضررت روضة ومدرسة خاصة بشكل بالغ، ومحل تجاري واحد، وعدد (3) مركبات مدنية، بشكل جزئي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطائرات استهدفت مقر النادي المكون من ثلاث طبقات، والمتربع على مساحة 1000 متر مربع. أما روضة ومجمع أطفال الهدى، فهي تتكون من طبقتين، تتربع على مساحة 1000 متر، ويوجد في الروضة (9) غرف دراسية، أما المدرسة الخاصة فهي تعمل للصف الرابع الابتدائي فقط، وتحتوي (12) فصلاً دراسياً، وقد تضرر الجزء الجنوبي المجاور للنادي بشكل كلي، بينما تضرر باقي المبنى بشكل بالغ.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2011/1/3، مسافة تقدر بحوالي 500 متر، في منطقة بوابة أبو ريدة شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وسط إطلاق نار كثيف، وتحليق مكثف لطائرات الاحتلال الحربية. شرعت قوات الاحتلال بأعمال تسوية وتمشيط في محيط المنطقة استمرت لعدة ساعات، وبسبب وكثافة إطلاق النار تم إخلاء مدرستي شهداء خزاعة الثانوية للبنين والبنات، عند حوالي الساعة 10:00 صباحاً، نتيجة إصابة عدد من الطلاب والطالبات بالهلع والخوف.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بأربعة صواريخ، عند حوالي الساعة 20:28 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/3/24، مقر المخابرات العامة سابقاً(المسمى بالسفينة) الكائن قرب شاطئ البحر غرب جباليا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مواطنين وصفتها المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بالطفيفة، وهم: سراج أحمد محمد الساعاتي (26 عاماً)، عماد نصر عيد جعيص (24 عاماً)، رائد محمد عبد الرحمن العفيفي (38 عاماً)، وأصيبوا بجراح في أنحاء متفرقة من الجسم، نتيجة تتطاير الزجاج المتحطم. كما أسفر القصف عن تدمير مبنى السفينة بشكل شبه كامل، وتضرر (30) منزلاً سكنياً مجاوراً للمقر، و(7) منشآت عامة، بشكل جزئي ، كما تضررت مباني مدرسة ذات الصواري الثانوية للبنات بشكل بالغ وهي تتربع على مساحة 3500 مترا، وكانت خسائرها حوالي 120 شباك، 30 باب خشبي و تضرر غرفة وتضرر 34 فصلا دراسيا كان بها التدمير الأبرز.

- قصفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:55 من فجر اليوم الأحد الموافق 2011/10/30، موقع تونس التابع لكتائب القسام الكائن شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في مدرسة تونس الثانوية للبنين، ومدرسة بيسان الأساسية للبنات المجاورتين للموقع الذي استهدف من الناحية الشرقية، ولم يؤدي الحادث إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين ولكنه ألحق أضراراً بالمدرسة حيث تحطم معظم زجاج نوافذها.
- قصفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 10:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2011/8/19، موقع تونس لكتائب القسام شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وأدى القصف إلى تسبب أضرار جزئية في مدرستي تونس وبيسان المجاورتين للموقع، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات، ولكن القصف ألحق أضراراً بالمدرسة حيث تحطم معظم زجاج نوافذها.
- قصفت طائرة حربية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 1:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2011/7/20، موقع تونس لتدريب كتائب القسام، الواقع بالقرب من مدرسة تونس الثانوية للبنين شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في المدرسة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت طائرة حربية نفاثة بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2010/1/6، موقع تونس التابع لكتائب القسام والكائن إلى الشرق من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى قصف الموقع إلى إلحاق أضرار جزئية بمدرسة تونس الثانوية للبنين ومدرسة بيسان الأساسية للبنات المحاذيتين للموقع من الناحية الشمالية، هذا ولم يبغ عن وقوع إصابات، ولكن القصف ألحق أضراراً بالمدرسة حيث تحطم معظم زجاج نوافذها وبعض الكراسي والمكاتب.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 1:10 من فجر يوم السبت الموافق 2011/4/16، موقع تونس لتدريب كتائب القسام الكائن شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى تدمير المواقع دون الحديث عن إصابات تذكر.

كشف بأسماء المدارس التي تعرضت لأضرار خلال العام 2011						
تاريخ الحدث	اسم المنشأة	المحافظة	تاريخ الانتهاك	جهة الانتهاك	نوع الانتهاك	حجم الضرر
09/02/2011	مدرسة نور المعارف النموذجية الخاصة	غزة	09/02/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
19/08/2011	مدرسة الشيخ زايد الثانوية للبنين	شمال غزة	19/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
07/04/2011	مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للبنين	شمال غزة	07/04/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
25/08/2011	روضة مجمع أطفال الهدى الخاصة	شمال غزة	25/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
25/08/2011	مدرسة مجمع أطفال الهدى – الخاصة	شمال غزة	25/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
03/01/2011	مدرسة شهداء خزاعة للبنين	خان يونس	03/01/2011	قوات الاحتلال	أخرى	جزئي
24/03/2011	مدرسة ذات الصوارى الثانوية للبنات	شمال غزة	24/03/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
21/03/2011	مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للبنين	شمال غزة	21/03/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
07/04/2011	مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للبنين	شمال غزة	07/04/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
30/10/2011	مدرسة بيسان الأساسية للبنات (3)	غزة	30/10/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
30/11/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (3)	غزة	30/11/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
19/08/2011	مدرسة بيسان الأساسية للبنات (4)	غزة	19/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
28/08/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (4)	غزة	28/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
20/07/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (5)	غزة	20/07/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
20/07/2011	مدرسة بيسان الأساسية للبنات (5)	غزة	20/07/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
06/01/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (2)	غزة	06/01/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
06/01/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (2)	غزة	06/01/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
16/04/2011	مدرسة تونس الثانوية للبنين (6)	غزة	16/04/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
21/08/2011	مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للبنين 3	شمال غزة	21/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي
21/08/2011	مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للبنين 3	شمال غزة	21/08/2011	قوات الاحتلال	قصف	جزئي

قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال

واصلت سلطات الاحتلال سياسة الحصار وتقيد حركة وتنقل السكان المدنيين، خلال الفترة التي يتناولها التقرير، لاسيما فرض قيود مشددة أمام المرضى وحرمانهم من الوصول إلى العلاج، وهي ممارسات تنتهك أبسط معايير القانون الدولي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الحق في الصحة، والحياة، وفي حرية الحركة والكرامة. وقد تسببت القيود التي تفرضها قوات الاحتلال في حرمان العشرات من الأطفال من حقهم في الحصول على الرعاية الصحية و عن وفاة المريضة الطفلة ساجدة فؤاد عاشور أبو عطيوي، البالغة من العمر (3.5 عام)، بعد تدهور حالتها الصحية نتيجة القيود الإسرائيلية المفروضة على حرية الحركة والتنقل.

قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال

الحظر الدولي للحركة الغير مشروطة والآمنة للموظفين و المساعدات الإنسانية من وإلى المنطقة المنكوبة لتمكين وصول المساعدات الإنسانية في وقتها للأشخاص المحتاجين وذلك إما باستخدام القوة الجسدية أو عن طريق فرض المعوقات الإدارية.

وتشمل المساعدات الإنسانية كل الأعمال والنشاطات والمصادر البشرية والمادية لتوفير البضائع والخدمات الأساسية للناجين وإيفاء الاحتياجات الضرورية للأشخاص المتأثرين من الصراع.

يورد التقرير حالات قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال كما يلي:

- تعرضت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لأضرار جزئية، عند حوالي الساعة 18:20 من مساء يوم الخميس الموافق 2011/4/7 جراء استهداف المدفعية الإسرائيلية للمنطقة التي تتواجد فيها جنوب مطار غزة الدولي في بلدة الشوكة شرق رفح، ما تسبب في إصابة ضابط الإسعاف حسن حسني عبد العزيز الحيلة، البالغ من العمر (42 عاماً)، بشظايا قذيفة مسمارية في ذراعه الأيمن، وصفت جراحه بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، ضابط الإسعاف حسن حسني الحيلة، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 17:45 من مساء اليوم نفسه تلقيت إشارة من ضابط النقطة بالتوجه لإسعاف مصابين وجلب جثة شهيد من منطقة الجرادات جنوب شرق مدينة رفح وقريبة من مطار غزة الدولي، ركبت سيارة الإسعاف وهي من نوع "فلوكس ويجن"، وركب سائق السيارة موسى عبيد (35 عاماً) سرنا بالسيارة وشغل موسى ضوء اللواح والسرينة (صوت منبه سيارة الإسعاف والإضاءة التي توضع فوقها)، وكنا نرتدي الزي الرسمي والمعتمد من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمتفق عليه مع القوات الإسرائيلية، وهو بنطلون قماش أحمر، وعلى أطرافه فسفور لامع، وجاكيت باللون الأحمر ومكتوب عليه عبارة "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني" وكلمة "الإسعاف"، وصلت الطريق الشرقية (وهذا طريق رئيس يربط محافظات غزة من أقصى شمال القطاع إلى أقصى جنوبه) وتتقاطع نهايته مع معبر رفح جنوب شرق مدينة رفح، قبل وصولنا المعبر بحوالي 700 سلكنا شارع أسفلت يوصل لمنطقة الجرادات اتجاهه جنوبي شرقي، ويوازي شارع المطار من الجهة الجنوبية، اتصلت على ضابط الإشارة (المختص بتلقي النداءات من الناس، وتوجيه سيارات الإسعاف إلى نقطة الحدث)، عبر الجوال لأوصف له مكان تواجدنا وكيف تسير الأمور من حولنا، وسرنا في هذه الشارع إلى أن وصلنا منطقة الجرادات، حيث وجدنا عدداً من سكان المنطقة وأرشدنا الناس المتواجدين في المنطقة إلى مكان الحدث وكان يسير بعضهم أمامنا على دراجات نارية، إلى أن وصلنا مكان الحدث، على نفس الطريق، وهذه المنطقة يطلق عليها اسم قبة

أبو عودة، وتبعد عن الحدود الشرقية بحوالي 1500 متر، وتقع غرب مطار غزة الدولي، شاهدت مصابين ملقيين على الأرض توقفت السيارة، على بعد مترين منهم، وكنت حينها على اتصال مع ضابط الإشارة، وكنت أمسك جوالي بيدي اليمني، وكنت أضع يدي اليسرى على باب السيارة لأفتحه، فجأة سمعت صوت انفجار شديد هز المكان، وشاهدت زجاج السيارة الجانبي يتكسر، والغبار والدخان يملآن المكان، سقط الجوال من يدي، ثم بدأ الغبار تنقشع، وشاهدت دماء على ساعدي الأيمن، رجع موسى بالسيارة وانسحبنا من المكان، وحين بدأت السيارة بالسير سمعت صوت انفجار أخر بجانب سيارة الإسعاف واستمر موسى بالسير بسرعة لنغادر المكان، وخلال الطريق كنت أحاول إسعاف نفسي إلى أن وصلنا مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، تلقيت العلاج في المستشفى وأبلغني الأطباء أنني أصبت بشظية في ساعدي الأيمن مدخل ومخرج، وأبلغني الأطباء أن إصابتي متوسطة، غادرت المستشفى بعد حوالي 5 ساعات بعد أن أرشدني الأطباء لمجموعة من الأدوية، وبعد حوالي ثلاثة أيام من إصابتي شاهدت سيارة الإسعاف التي كنت أركبها شاهدت العديد من الفتحات الصغيرة في هيكل السيارة أثر إصابتها بالشظايا، وشاهدت زجاج السيارة من الجانب الأيمن مكسر والزجاج الأمامي فيه عدة خروق وتشققات، ومن حسن حظي أنني لم أنزل من السيارة لحظة الحدث لكانت هذه الشظايا أصابت جسدي وكانت إصابتي أكثر خطورة، ولازلت حتى اليوم أشعر بألم مستمر وخذلان في ساعدي الأيمن، ولا أستطيع حمل الأشياء الثقيلة بيدي اليمنى أو حتى الضغط عليها.

- اعتقلت قوات الاحتلال المتواجدة داخل معبر بيت حانون (إيرز)، المواطن: محمود محمد نمر نصّار (32 عاماً)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2011/12/5، أثناء ذهابه لمقابلة المخابرات الإسرائيلية لغرض السماح له بالسفر لمرافقة طفله المريض: عبد الله (عام ونصف) للعلاج من مرض السرطان في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بعد أن أبلغه مكتب التنسيق التابع لوزارة الصحة بموعد المقابلة. وفي ساعات مساء اليوم نفسه أبلغ الجيش الإسرائيلي ذويه بأنه معتقل لديهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل من سكان مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة.
- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى، عن وفاة المريضة الطفلة ساجدة فؤاد عاشور أبو عطيوي، البالغة من العمر (3.5 عام)، بتاريخ 2011/2/28م تدهورت حالة الطفلة الصحية وتوفيت صباح يوم الأربعاء الموافق 2011/3/2م، يذكر أن للطفلة حجز في مستشفى تل هاشومير داخل إسرائيل بموعد دخول إلى المستشفى يوم 2011/2/14م، أفاد والد المريضة بأنه قبل حلول موعد دخول المستشفى بحوالي أسبوع تلقى اتصال من المخابرات الإسرائيلية لسؤاله عن وضع ابنته الصحي، وقد أكد مكتب تنسيق الصحة في غزة تقديم طلب الحصول على تصريح يوم 2011/1/25، وبأن السلطات الإسرائيلية ردت على الطلب بأنه تحت الدراسة دون منح المريضة تصريح، بعد أيام من فوات الموعد الأول، تلقى جواب من الجانب الإسرائيلي يطلب فيه تحديد موعد جديد للمستشفى، تم تجديد موعد دخول المستشفى وحصل على موعد جديد للدخول يوم 2011/3/14م.

احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما يتعارض مع أبسط معايي ر حقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (5) أطفال في قطاع غزة، واحتجزتهم لعدة ساعات تعرضوا خلالها للضرب والإهانة، بما يتعارض مع المعايير الدولية لحجز الأطفال.

يورد التقرير حالات احتجاز واعتقال الأطفال كما يلي:

- فتحت البوارج الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2011/9/11، تجاه عدد من مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منتجع الواحة السياحي (سابقاً)، شمال غرب منطقة السودانية غربي بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. وتفيد المعلومات الميدانية أنّ الزوارق الإسرائيلية اقتربت من قاربين– من نوع حسكة– يستقلها ثمانية صيادين فلسطينيين، وحاصرتها، ثمّ اعتقلت من كانوا على متنها، والمعتقلين هم: حسن خضر حسن بكر (53 عاماً)، وأبنائه: خضر(29 عاماً)، جعفر (27 عاماً)، ومحمد (21 عاماً)، والطفل: علّام ناصر فضل بكر (16 عاماً)– ركاب الحسكة الأولى– وخليل جوهر خليل بكر (21 عاماً)، محمد ماجد فضل بكر (19 عاماً)، ومعهم الطفل: محمد سهيل فضل بكر (17 عاماً). هذا وجرت قوات الاحتلال الحسكتين واستولوا عليهما. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين الثمانية من سكان مخيم الشاطئ الشمالي بمدينة غزة. هذا وأخلت تلك القوات سبيل الطفلين عند حوالي الساعة 18:00 من مساء الأحد نفسه، في حين أخلت سبيل الباقين عند حوالي الساعة 21:00 من المساء ذاته.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 30:18 من مساء يوم السبت الموافق 2011/9/10، ثلاثة أطفال حاولوا التسلل إلى داخل حدود الفصل الشرقية، شرق بلدة القرارة شرقي محافظة خان يونس. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة عسكرية حاصرت الأطفال الثلاثة عند اجتيازهم الشريط الحدودي مسافة 50 متر تقريباً، وسط إطلاق نار كثيف، وأمرهم أحد أفراد تلك القوة عبر مكبرات الصوت بتسليم أنفسهم، ثم خلع ملابسهم، وبعد إحكام سيطرتهم عليهم تم تقييد يديهم وعصب أعينهم، ونقلهم إلى أحد المواقع العسكرية القريبة، وهناك أخضعوهم للتحقيق لعدة ساعات، تعرضوا خلالها للضرب والإهانة. وعند حوالي الساعة 2:10 فجر يوم الأحد الموافق 2011/9/11، أطلقت قوات الاحتلال سراح الأطفال الثلاثة، حيث تركوهم مقيدي اليدين معصوبي الأعين بالقرب من موقع كيسوفيم شرق بلدة القرارة. وتم التعرف عليهم وهم: محمد نبيل أبو حليب (17 عاماً)، موسى غازي أبو لحية (17 عاماً)، أحمد يونس أبو لحية (15 عاماً). وأفاد أحدهم لباحث المركز بأنه كان يحاول التسلل للعمل في إسرائيل برفقة صديقيه.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، استمرار حالات قتل وإصابة الأطفال، وحالات التهجير القسري للأطفال، والاعتداءات المتكررة على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال، واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال والنساء.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. واستمرار حرمان الأطفال المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة. وتكرار استهداف المدارس والمنازل السكنية.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.
والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى